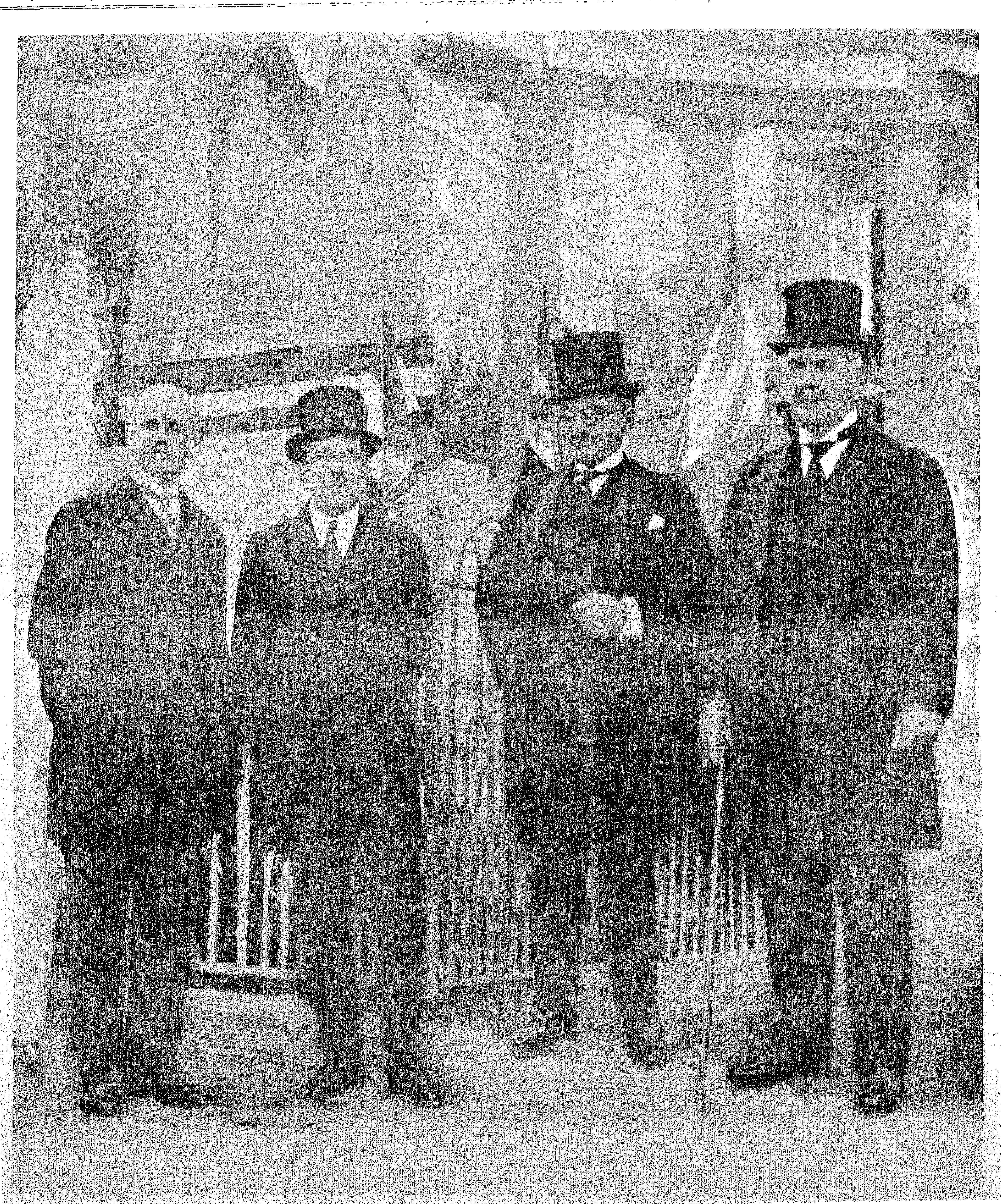
العدد ٨٩٠
السنة التاسعة

المعرض

٣٠ كانون الثاني سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا



تصوير محيي الدين سعاده خصيصاً للمعرض

رجال الساعة الحاضرة في لبنان

بمناسبة التشكيلات اللبنانية الجديدة والضجة القائمة حولها ننشر هذه الصورة الفريدة التي تمثل الرجال الداعين والقائمين بهذه التشكيلات :

المسيو بونسو المفوض السامي. الاستاذ شارل دباس رئيس الجمهورية اللبنانية. الاستاذ اميل اده رئيس الوزارة ووزير الداخلية. والاستاذ نجيب ابو صوان وزير العدلية والمعارف

تكسرت النصال على النصال . . .

محطة الطيران — قرض الخمسمئة مليون — ضجة التشكيلات الجديدة

كان ما خفنا ان يكون ، واثارت تشكيلات وزارة اده ضجة في البلاد مزعجة، وصخبا في الصحف، وخصوصا السورية "كنا في غنى عنه ، وقد طالما ناشدنا الوزارة ان تتلافاه ، وكان في مقدورها تلافيه بقليل من الحكمة والتروي . والسياسة .

وهذه كانت اول نتائج المراسيم الاشتراعية التي ابينا ان نعترف بحق الوزارة فيها . وقد اثبتت التجربة الاولى اننا كنا على حق في موقفنا وان السلطة التشريعية — اذا لم تكن هناك ظروف قاهرة موجبة واذا لم يكن في البلاد خطر يهدد كيانها — يجب ان تكون صاحبة السلطان في اجراء حقها المقدس الذي استمدته من الشعب للدفاع عن مصالح الشعب .

قد اخطأ غالبًا رجل يعتمد على مجرد اخلاصه وذكائه ، مهما كان هذا الرجل نابغة حازمًا . والاستشارة هي افضل الطرق لاقامة الحق في نصابه ورأيان افضل من واحد ورأي الثلاثة لا ينكر

فكيف اذا كانوا اكثر من ثلاثة ؟ ؟

والان نعود الى التفصيل —

— ١ —

محطة الطيران

بين ايدي النواب مشروع الحكومة في فتح اعتماد بمبلغ ٧٥٠ ليرة من ميزانية السنة الحاضرة (١٩٣٠) لانشاء محطة طيران بحرية قرب طرابلس ، والى جانب المشروع فذلكة لتبريره واظهار منافعه ومحاسنه

لقد انتقدنا في الماضي ان ينفق من خزينة لبنان مبلغ ٧٥٠ الف ليرة سورية لانشاء مرفأ للطيارات في حين ان الحكومة تستند الى ما نزل بالبلاد من ازمة اقتصادية خانقة لتسريح عدد كبير من الموظفين

لو ان محطة الطيران تدر اقل كسب او فائدة على القائم بها لما كان للحكومة اللبنانية حتى حق ابداء الرأي في انشائها، ولكانت الشركات المالية الكبرى التي تقنص من افواهنا اللقمة اثر اللقمة سابقتنا الى انشائها ، دون ان تترك لنا « بعض الفخر » في تحقيق هذا المشروع

ولكنه مشروع يجر الخسارة على القائم به ، لذلك نجبر على عمله ويجب علينا ان نقتنع ايضاً بأنه ضروري لنا، واجب لكياننا، والا فلا نكون من اصدقاء الانتداب

مساكين ابناء هذه البلاد ! كأنهم لم يقدروا حتى اليوم ان يبرهنوا عن مبلغ صداقتهم للانتداب وتعلقهم به . وكأنهم لا يقدرون ان يثبتوا هذه الصداقة الا بامثال هذه البراهين المثقلة بالارقام

ومن غرائب امر هذا المشروع ان المناقصة على تلزيمه اعلنت قبل ان يعرض على مجلس النواب للمصادقة ، واغرب ما فيه ايضاً ان يكون في عرض المناقصة ، شرط موافقة المجلس عليه ، وهذا ما لم يحدث في معاملة حكومة من الحكومات حتى اليوم

ووضع دفتر الشروط في المفوضية ثم ارسل الى لبنان ، وقبل ان تعلن هذه الشروط على الناس بل قبل ان تصل الى الحكومة اللبنانية جاءت طلبات من فرنسا بالدخول في المناقصة على اساس هذه الشروط ، كأنما الله انزلها وحياً والهاماً على رؤوس الطالبين .

اما الشروط فقد وضعت بطريقة لا تترك لاي لبناني على الاطلاق ان يدخل في المناقصة . حتى صح فيهم قول المثل العامي

« صحيح لا تكسر ، ومكسور لا تأكل ، وكل حتى تشبع »

ولما اصبح اللبنانيون جميعاً عاجزين عن الدخول في المناقصة بسبب هذه الشروط ، وانحصرت المناقصة في رجال العمل الاجانب صار من الواجب تسهيل المهمة عليهم ، فاذا الضمان المالي الذي يجب ان يضعه كل داخل في المناقصة يكاد لا يكون ضماناً فهو لا يبلغ الواحد في المئة بينما كل التزام يجري في العالم تأخذ عليه الحكومة من ملتزمه عشرة او عشرين في المئة

ومع ذلك . . ومع كل ذلك يجب علينا ان نصادق وان نسكت، وان نعترف ان الوزارة الحالية هي وزارة انقاذ

— لماذا تبكي وانا عمك

— انا ابكي لانك عمي

— ٢ —

قرض الخمسمئة مليون

لغط الناس والصحف بحكاية القرض الذي تنوي الوزارة الحالية ان تعقده — لانقاذ البلاد — والبالغ خمسمئة مليون والذي سيكون بضمانة الحكومة الافرنسية

على اننا سمعنا ان بعض كبار الحكومة المسؤولين الذين يعرفون اثقال الديون ووطأة الفوائد يقولون ان البلاد في غنى عن هذا القرض الذي لن يكون

ان فائدة هذا القرض وحدها هي وطأة ثقيلة مرهقة للمكلف اللبناني فكيف اذا عرف هذا المكلف في اي الطرق سينفق هذا القرض

سيخصص نصف القرض تقريباً لانشاء خط حديد طرابلس — الناقوره

ان هذا الخط ، كمرفأ الطيران ، لو كان فيه اقل ربح لما تركته لنا شركة من الشركات . ولكنه يخسر صاحبه ، ولما كنا نحن مكلفين ، غصباً عنا ، بالقيام بالمشروعات الخاسرة فقد وجب علينا ان نستدين ونحمل الدين وفوائده لننشيء هذا الخط ثم نسلمه — طبعاً — هبة منا الى احدى الشركات . .

وسيخصص خمسون مليوناً من القرض لتوسيع مرفأ بيروت ، يعني اننا نستدين لنقدم لشركة المرفأ هبة ثمينة لوجه الله، وربما كنا نستدين بالفائدة من «بعض» اصحاب شركة المرفأ نفسها لنعود ونقدم الدين هبة للدائنين .

هذا فن في الاقتصاد لم تصل اليه حتى الان مداركنا القصيرة .

وهكذا دواليك . . .

يعني اننا نستدين ليستفيد غيرنا من هذا الدين ونحن نرزح الى الابد تحت اثقاله .

— ٣ —

ضجة التشكيلات الجديدة

ما صدرت المراسيم الاولى بالتشكيلات « وقل بالتشحيلات » في وزارتي المعارف والصحة ، حتى قامت القيامة ، ليس لان هناك حذفاً في الموظفين فحسب ، بل لان الحذف كان كضربة الاعمى لا يحسن الانتقاء ولا يحسن السياسة .

وقد شعرت الحكومة امام هذه الحالة بالخطأ الفاضح ولكنها عبثاً حاولت ان تتلافاه ، وكيف تتلافى ما قد وقع وصار في حكم المقرر النافذ

ان الحكومة التي ارادت ان تكون قوية الى حد الديكتاتورية وان تنتزع من مجلس النواب حقه في التشريع لتصلح البلاد، لا يحق لها ان تكون متسرعة الى حد الخطأ في العمل ولا يجوز لها ان تعتمد على رأي مفتش او مستشار لا مسؤولية عليها لتقوم باعمال تدعي انها في مصلحة البلاد، ثم انها لما ترى الخطأ الكبير فيها تعتذر، بضعف، انها لم تدرس المسألة . وان هذا او ذاك قد خدعها

ايتها الحكومة القوية على المجلس الضعيفة امام مستشار لم يكن يجوز لك ان تأخذي السلطة من مجلس مسؤول لتسلميها الى مستشار غير مسؤول

اننا نريد، قبل حياة وزارة من الوزارات ، ان يحيا لبنان . ولا يحيا هذا الوطن باثارة جميع معارضيه عليه وبدفع بعض ابنائه القليلي الايمان به الى صفوف المعارضين

انها سياسة خرقاء تلك التي تفرق — ولو عن غير قصد ، ولو عن « اخلاص مجرد » — ابناء لبنان عن جسمه فتجعلهم يضجون ضده . وتثير حملة شعواء من الذين لا يريدون لبنان فتعطيهم السلاح لمهاجمته ، وتسلمهم شبه البرهان عليه ، وتسلحهم بالمعاول لتهديم كيانه

. . .

ارادت الحكومة الاقتصاد ، فالغت الوظائف والموظفين . اخرجت الى الشارع مئات منهم لا يعرفون لاسباب الرزق سبيلا ثم ادخلت الى سلكها موظفين جدداً مكان بعض الذين اخرجتهم بدون ذنب

اننا لا نفهم الاقتصاد ولا نفهم الحكمة في هذا العمل ويريدون ان يبرهنوا فوق ذلك ان الحكومة لا محسوبية عندها

اقفلت وزارة الانقاذ عشرات المدارس الابتدائية في انحاء البلاد حتى اصبحت مناطق بجملتها محرومة من مدرسة ابتدائية ، وعد هذا العمل اقتصاداً .

وقد علمنا ان الارساليات الاجنبية اسرعت الى المناطق التي الغت الحكومة المدارس منها لتنشيء هي مكانها بعض المدارس

أتريد الحكومة ان يتربى صغار اللبنانيين في اقصى القرى والمزارع على الميل الى ما تغرسه في قلوبهم هـذه الارساليات من حب اوطانها بدل حب لبنان ؟

أهكذا نريد ان نوجد وطناً وان نوجـد فيه رجالا وطنيين ؟ ؟

اننا نفهم الاقتصاد من كل ابوابه الا من هذا الباب

. . .

التسرع مجلبة للخطأ والندامة والطفرة محال . ولا يجوز لحكومة ان تحذف دفعة واحدة من موظفيها الذين لا يتجاوزون الالف والخمسمئة ، ثلث عددهم

اننا نفضل خطة رئيس الجمهورية في اختصار الموظفين وهذه الطريقة هي نفس خطة المسيو بوانكاره، القاضية بان لا يعين في مصالح الدولة موظف جديد . فالمستقيل والمقال لذنب والمتوفي لا يعين مكانهم . بل يؤخذ من غير دوائر اذا كانت وظائفهم ضرورية لا يمكن الاستغناء عنها ونعتقد انه لا تمر سنة او سنتان حتى تتمكن الحكومة من انقاص عدد الموظفين بدون ضجة بل بعدل وحكمة وانصاف

. . . .

قد طلبنا لوزارة الاستاذ اده النجاح والفوز في مهمتها وسنطلب لها دائماً هذا النجاح . املين ان تصلح في المستقبل هذه الخطيئات التي لا يجوز لحكومة تعتبر نفسها قوية ومصلحة ان تقترفها بهذه السرعة وهذا الهوج ونرجو ان تكون هذه الاعمال امثولة في المستقبل حتى لا يأتي كل يوم رجل ويطلب من المجلس مراسيم اشتراعية

ميشال زكور

المسيو روسيديس

هو مفتش شركة الضمان المعروفة باسم الاسيكورازيون لوكيلها الوجيه اميل افندي رباط

وقد علمنا ان المسيو روسيديس وصل بيروت منذ ايام وهو يحمل الى زبائن شركته والى الذين يجهلونها حتى اليوم شروطاً للضمان جديدة لم يسبق لشركة ان عملت بها هذا الى مكانة الشركة في العالم المالي التي تجعلها في منزلة خاصة لا تنازعها مزاياها شركة أخرى . فنرحب بالمسيو روسيديس ونتمنى له طيب الاقامة ورواج الاشغال

..

جزائر الفيليبين

من اخبار واشنطن ان الحكومة الاميركية قد قررت ان تمنح جزائر الفيليبين استقلالها وقد تقدمت بمشروع قانون بهذا الشأن الى مجلس الامة الاميركي وصرح رئيس اللجنة الخارجية فيه ان المجلس مستعد لتصديقه

ويمنا ان نذكر في هذه المناسبة ان في جزائر الفيليبين عدداً كبيراً من المسلمين وانهم طلبوا من الخليفة التركي وذلك قبل الحرب ان يعين لهم مفتياً ففعل ويظهر ان هذا المفتي لا يزال عندهم

— انني بنيت هذا البيت الكبير بحجر واحد

— هذا غير معقول

— انني اؤكد لك فهو حجر كريم ثمنه مائة الف فرنك

المؤتمر الارثوذكسي

عقدت وفود الابرشيات الارثوذكسية بناء على دعوة لجنة المؤتمر الارثوذكسي الموقتة اجتماعاً عاماً في شكل مؤتمر درست فيه قضية انتخاب البطريرك وما احاط بها حتى اليوم من مناورات وتأجيل

وقد عقد الاجتماع في منزل الاستاذ دعيبس افندي المر وانتخب للمؤتمر رئيساً الاستاذ نجيب بك اميوني ، ونائب رئيس الدكتور فؤاد غصن، وسكرتيرين كلاً من السيدين حليم دموس وفارس غنطوس واميناً للصندوق سرحان افندي شحفة

واسفر الاجتماع الاول عن تسجيل احتجاج المؤتمرين على التأجيل المستمر الذي رافق قضية الانتخاب وكان دليلا ساطعاً على الاختلاف الناشب حوله بين السادة المطارنة وهيئة المرشحين العلمانية

وقد انتدب المؤتمر لجنة منه خاصة تقابل السادة المطارنة لتقف عن كثب على اسباب الخلاف وعوامل التأجيل الذي لم يعد لائقاً بكرامة الملة الارثوذكسية

اننا لم نتعرض حتى الان الى هذه القضية على صفحات المعرض لاعتقادنا بانهـا قضية كان يجب ان تظل بعيدة عن التشهير في الصحف بالرغم من كل اختلاف ومشادة تقع في احضان الطائفة وبين جدران المجتمعات والمجالس الملية

وما حملنا اليوم على الاشارة اليها إلا النتائج التي تتعدد سوءاتها مدة بعد مدة بسبب دوام الاختلاف واستمرار هذه الحالة الغريبة البعيدة عن كل اخلاص وتجرد في خدمة المصلحة الارثوذكسية

ولقد كان من الواجب ان لا يسمح حاملو التبعة والمسؤولون عن هذه النتائج بان تؤول الحالة الى ما هي عليه اليوم . فتكتب الاحتجاجات ، وتوزع النشرات ، وتتصادم الاراء المختلفة والمتنوعة على رؤوس الاشهاد ، وتعقد المؤتمرات وترتفع الاصوات لتنال من كرامة الطائفة اذ ان كرامتها مهما غالى المغالون ، واخلص المخلصون ، وتجاهل المغرضون هي جزء لا ينفصل عن كرامات رؤساء الملة الروحانيين التي اصبحت حديث المجالس ومضغة الافواه

نقول هذا ونحن على اشد ما نكون من اسف وغصة . ولكنها حقيقة يتحتم علينا ان نصارح بهـا لعلها تنزل على النفوس المتألمة مثلنا فتنصرف جميعها الى السعي الحثيث والعمل الصامت توصلاً الى اختتام هذه المأساة وسدل الستار على ما مضى .

يجب ان يتناسى كل من له يد في العمل الانتخابي وفي حل الازمة المستحكمة جميع ما وقع حتى اليوم وان يتجرد عن كل ما يأخذه من عاطفة خاصة او شعور حزبي كي لا يبقى في ميدان العمل غير المصلحة الارثوذكسية الواحدة

ولقد بلغنا ونحن نخط هذه الكلمات ان الامل كبير في تفريج الازمة وان هناك حلولاً جديدة درسها الوفد الدمشقي مع السادة المطارنة وهم يأملون من ورائها تذليل كل عقبة في سبيل الانتخاب!

اننا نرجو للمؤتمر الارثوذكسي نجاحاً في مهمته وللوفد الدمشقي فلاحاً في حلوله . ولكن ذلك لا يمنعنـا اليوم من القول باننا نخشى كثيراً اذا بقيت المشكلة معلقة ان نرى الفئتين اللتين تتجاذبان الاختلاف تنقسمان الى فئات وان نرى كل يوم مؤتمراً جديداً في نغمة جديدة ينكشف لنـا من ورائها ما لم يكن بالحسبان

هي كلمة نناشد بها السادة الاحبار ونرسلهـا الى كل ارثوذكسي ليشعر بالتودة والتفاهم وليقف سداً في وجه دوام اسباب الخلاف التي —لو تمن المخلصون— لا تعد شيئاً مذكوراً امام المصلحة الحقيقية وكرامة الملة الارثوذكسية

ميشال ابو شهلا

مس لبنان

نشرت صحف باريس صورة الانسة ليلى زغبي وعلقت عليها التعليقات الطويلة مثنية عليها ثناء عاطراً مشجعة لها على الثبات والاقدام لا سيما وانها اول لبنانية تتبوأ هذا المركز

ولا يزال مراسلو الصحف الباريسية والاجنبية يتسابقون لمحادثتها ومما قيل عنها انها اللبنانية بل الشرقية الاولى التي ستمثل الشرق في المعرض العام الذي سيقام هذه السنة في مدينة الريو دي جانيرو .

وقد تناقلت الالسن في جميع جهات الارض على صفحات الجرائد اسم ليلى زغبي وتساءل القراء عن لبنان وموقعه واهميته بين الدول ولجأوا الى القواميس وكتب الجغرافية والتاريخ للتفتيش عن «لبنان» المجهول لديهم واصبح لدى اغلبية القراء الذين كانوا يجهلون لبنان فكرة انه يوجد في العالم بلاد تدعى «لبنان»

ولم يكد يعلن انتخاب الانسة ليلى «مس لبنان» حتى تهافتت عليها التهاني والطلبات من شركات التمثيل السينماتوغرافي تعرض عليها المبالغ الطائلة . ولكن مس لبنان رفضت الاندماج في اية شركة محتفظة بعادات وطنها مفضلة البقاء في منزلها

فكان لسلوكها هذا اجمل وقع في النفوس فازدادت على ما تحلت به من الصفات صفة جديدة هي القناعة والوداعة

هذا وقد حمل البريد باريس بعضاً من صحف العاصمة الافرنسية وهي حاملة في أوجه صفحاتها صورة الانسة ليلى زغبي مع اطراء جميل لطيف ينم عن ذوق الصحف الافرنسية في وصف اول فتاة لبنانية تنتخب لمسابقة الجمال ومن هذه الصحف جرائد : الانترانسيجان والبتي جورنال وكوميديا ، وباري برس

وقد اجتمعت مس لبنان بمس فرنسا في اوائل الشهر الحالي واخذت صورتها بحضور مندوب هافاس وروتر وبعض مندوبي الصحف الاميركية .

وستشترك الانسة زغبي في العرض الذي يقام لملكات الجمال الاوروبي في حفلة «الاسرة البيضاء الصغيرة» التي تقام في الاوبرا كل سنة في اوائل شباط وتعد هذه الحفلة اجمل الحفلات من نوعها في العالم كله . وقد وصفها المعرض ونشر صورها في السنة الفائتة . ويؤخذ على اثر هذه الحفلة شريط سينمائي لجميع ملكات الجمال .

جنيف في ١٣ ك ٢ سنة ١٩٣٠ — لمراسل المعرض الخاص

بين باريس وجنيف مندوب المعرض يتحدث مع الامير شكيب ارسلان

شاءت الظروف ان اتأخر يوما عـن ميعاد سفري فجاء هذا التأخير من حسن حظي . وكان القطار مزدحماً بالسياح الاجانب وبمندوبي الصحف المختلفة ازدحاماً شديداً .

المسيو بريان يسافر في القطار نفسه

وقبل ميعاد السفر بدقائق اقبـل المسيو ارستيد بريان وزير خارجية فرنسا ورجل الساعة يحف به جمهور المودعـين من كبار الموظفين وهو في طريقه الى جنيف مركز عصبة الامم محط آمال الضعفاء لحضور الاجتماع الثامن والخمسين من اجتماعات عصبة الامم :

وكان برفقته المسيو ليجي Léger رئيس القسم السياسي في وزارة الخارجية والمسيو بيسيلون Peycelon رئيس مكتب الوزير فاستقل الوفد الافرنسي العربة المخصصة له . وكانت تفرقنا عنه عربـة الاكل (فقط) وعدد من رجال الامن

وقد حاولت مراراً الوصول الى عربة اولي الامر فكان يردني البوليس عن قصدي ولم اكن الوحيد في محـاولاتي وخيبتي بل كان هناك جيش من الصحفيين ردوا على اعقابهم فرجعوا بخفي حنين وهذا ما عزاني في خيبتي . . . واعدت الكرة مراراً فلم افلح . بل كان ذلك مجلبة ضرر اوقعني تحت الشبهة ومراقبة البوليس

على الحدود

وما اقبلنا على الحدود حتى صعد الى عربة الوفد المسيو ماسيجلي Massigli الوزير المفوض ومدير القسم الافرنسي في عصبة الامم والمسيو امه ليروي Amé - Leroy قنصل جنرال دولة فرنسا في جنيف للسلام على وزير الخارجية

احتياطات البوليس

ثم بدأ بوليس الحدود بمهمته فزار جميع المسافرين ولما اقبل علي قدمت له اوراقي فانهال عليّ بوابل من السؤالات ولما وجد انها مستوفية الشروط ذهب في سبيله ثم جاء دور البوليس السويسري فـأخذ يشدد في استفساره عن قصدي من زيارة جنيف وبعد ان اخذ اسمي ومحل اقامتي في جنيف تركني وحسبت ان الامر قد انتهى عند هذا الحد ولكن بينا كنت غارقاً في النوم اثر التعب الذي لحقني من جراء هذه الرحلة قرع الباب قرعاً شديداً فنهضت من سباتي مذعورا وصرخت من الطارق ؟ فكان الجواب البوليس — ففتحت الباب وظهر امامي عملاقان استعذت بالشيطان عنـد رؤيتهما . وكانت مجادلة عنيفة بيني وبينهما — ولم يتركاني الا بعد التأكيد من اوراقي وبعد تفتيش شنطتي تفتيشا دقيقاً

وفي الصباح ذهبت الى القنصليـة الملكية المصرية لاقدم شكواي من هذه المعاملة فاستقبلني موظفوها باحتفاء وادخلوني على حضرة احمد بك القادري قنصل الدولة المصرية في جنيف فطأنني بلطفه وحديثه حتى شعرت اني في مأمن من كل الطوارئ

ثم قابلت سعادة الامير شكيب ارسلان رئيس الوفد السوري الفلسطيني في اوروبا وجرى لي معه حديث مطول عن القضية السورية الفلسطينية كما انني قابلت الاستاذ علي افندي الغاياتي صاحب مجلة منبر الشرق فكان لي اكبر عون على تذليل الصعوبات التي اعترضتني

سبب تشديد البوليس

وقد علمت من عدة مراجع ان سبب تشديد البوليس على القادمين الى جنيف في هذه الايام هو اشاعة سرت بان بعض اعداء الفاشيست سيعتدون على الوفد الايطالي وقد هبت على اثرها صحف ايطاليا وهـاجمت الحكومة السويسرية وجعلتها مسؤولة عن كل حادث يقع الوفد الايطالي فما كان من الحكومة السويسرية الا ان شددت الرقابة على الداخلية واتخذت الاحتياطـات اللازمة ضد كل اعتداء لدرجة ان البوليس السويسري يسهر الليل والنهار على حركات الوفد الايطالي الذي بدأ يصخب ويضج من هذه الرقابة الدقيقة.

وقد القي القبض على شاب سويسري كان يحاول دخول قصر جمعية الامم فوجد معـه مسدس فارغ ليس فيـه الا الكبسول فصرح للبوليس انه كان يريد اطلاق مسدسه في الجلسة ليلفت نظر ممثلي الدول الى غلاء سعر المداواة بالراديوم لان اباه مريض ولا ينجيه من مرضه الا الراديوم وبما انه فقير لا يملك المال اللازم اراد الفات نظر الدول الى معالجة هذه المسألة فاودع رهن التحقيق

كما انه ابعد عن سويسرا احد المحـامين الايطاليين وصحفي مصري الجنسية يراسل عدة جرائد عربية تصدر في امريكا الجنوبية وهو الاستاذ احمد حسن مطر

وقد نُبهت رسمياً الا احاول دخول قصر عصبة الامم والا كنت عرضة للابعاد عن سويسرا .

حديث مع الامير شكيب ارسلان

الامير شكيب ارسلان كاتب كبير وسياسي شهير طبق صيته العالم العربي وهو معروف بكتاباته القيمة وهو من عشر سنوات يخدم القضية السورية الفلسطينية خدمات جليلة ولا يزال يجاهد لاجلها مع رفيقيه عضوي الوفد السوري

والامير شكيب يوالي بهمة خدمة بلاده مما كان سبباً في حرمانه من الدخول الى سوريا فذهبت اليه استطلعه رأيه في القضية السورية . وقد تكرم عليّ بحديث طي لقراء المعرض هو التالي :

— ما هو رأيكم في القضية السورية في الوقت الحاضر؟

— ان القضية السورية سائرة الى الامام وهي في الوقت الحاضر تتقدم اكثر من قبل

— لماذا قلتم اكثر من قبل ؟

— لسببين : الاول — هو ان السوريين ظلوا بعد الثورة متمسكين بطاليبهم . فهم ما برحوا يبرهنون لفرنسا عن خطأ سياستها الحاضرة في سوريا التي لا يمكن الاستمرار عليها .

والثاني — هو ان انكلترا ابلغت جمعية الامم نيتها في الغاء الانتداب على العراق وهذا التبليغ وقع في شهر كانون الاول الماضي ثم تكرر في هذا الاجتماع اذ نحن هنا، ونهار امس دار هذا البحث في مجلس العصبة وصرح السنيور جراندي وزير خارجية ايطاليا بانه يرجو استقلال العراق قريباً كما ان المستر هندرسون وزير خارجية انكلترا اكد نية انكلترا في هذا الشأن

فلا شك ان نصيب سوريا سيكون كنصيب العراق . لانه غير معقول ان تجيز جمعية الامم معاملة سوريا بغير الشكل الذي يعامل به العراق

— اذن انتم تعتقدون ان مسألة سوريا ستنتهي عند انتهاء مسألة العراق ؟

— لا اريد ان اتنبأ ولكنني اظن ان مسألة سوريا ستنتهي بعد اربع سنوات وذلك لان القضية العراقية ستنتهي سنة ١٩٣٢ وتدخل العراق في جمعية الامم فيبطل الانتداب البريطاني عليها . وعند ذلك يطالب السوريون بالحقوق نفسها لبلادهم فهما تباطأت فرنسا في اجابتهم الى طلبهم فلا تتجاوز السنتين فهذه اربع سنوات من سنة ١٩٣٠ — ١٩٣٤

وفي المذاكرات الاخيرة في العصبة وردت جملة مهمة وهي ان اعضاء مجلس العصبة ولجنة الانتدابات يرون ان العراق هي اول بلاد تنتهي مدة وضعها تحت السيطرة الانتدابية وانهم يهنئون انفسهم على تحقيق استقلال امة وُضعت تحت الانتداب الى مدة معلومة . فمن هنا يتضح ان من المبادئ المقررة في جمعية الامم ان الانتداب موقت وانه لا يمكن ان يكون بدون تحديد كما يزعم البعض . اقول بعضهم لانني اعرف كثيراً من الافرنسيين يعتقدون بان انتداب فرنسا على سوريا لا بد ان ينتهي وهم يفضلون عقد معاهدة بين فرنسا وسوريا حتى يوفروا على فرنسا نفقات واثقالا يرون انهـا ذاهبة سدى ما دامت سوريا لا بد لها من ان تتحرر

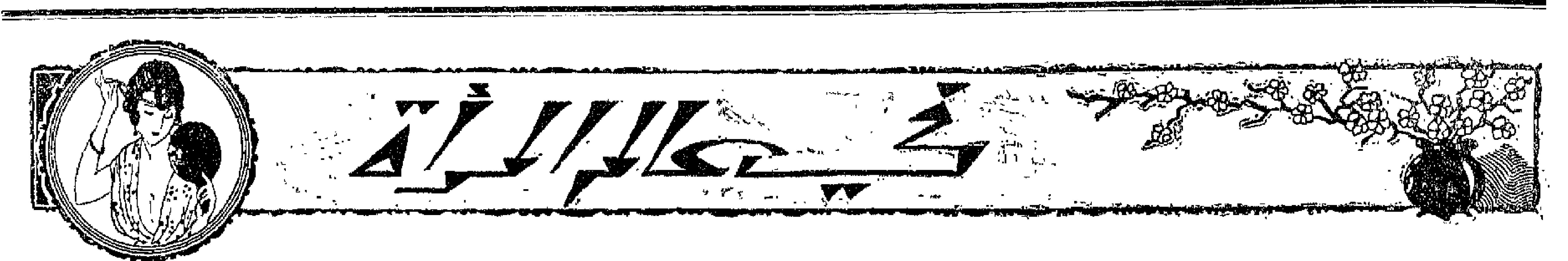
— هل انتم من مؤيدي الملكية ام الجمهورية ؟

— لم افكر قط في هذه المسألة وكل افكاري منحصرة في حصول سوريا على استقلال حقيقي واعتقد انه يكون من الخيانة توجيه الافكار الى هذه النقطة . واني الوم جـداً اخواننـا السوريين الذين صار فيهم حزب ملكي يؤيد الملكية وحزب اخر يؤيد الجمهورية ويضيعون اوقـاتهم وجهودهم في مسائل ثانوية لا بل ان اشتغالهم بها اليوم يضر بقضية الاستقـلال المنشود ويصرف الجهود عن الاهم الى مادونه فنحن اذا استقلينا استقلالا فعلياً لا لفظياً فالجمهورية موافقة والملكية موافقة

اما اذا كنـا تحت السيطرة فلا الجمهورية مقبولة ولا الملكية مقبولة وكل منهما عبارة عن آلة للمستعمر فهذا العراق وفيه ملك فهل اهله راضون ؟ كلا بل ان الملك نفسه غير راض وهذا لبنان الكبير وفيه جمهورية فهـل هو محترم كبقية الجمهوريات في العالم

ان ليبيريا التي هي قطعة من غرب افريقيا واهلها زنوج هي حرة مستقلة ممثـلة في جمعية الامم . ولبنان وسوريا والعراق هي من دونها بكثير وفي هذا كفاية فشكرته على حديثه هذا معرباً له عن اعجابي بشخصه الكريم واحترامي له

نزيه مسعد



شيء عن النساء في الجاهلية

الوأد واسبابه : اعمال المرأة وحياتها

للنساء في الجاهلية حديث نريد ان نفضي به الى قراء المعرض عساه يلاقي عندهم ما يستحقه من عناية ، وما هو حقيق به من تحبيذ وتأييد :

• • •

نتناول في اول الامر موقف المرأة المادي في البادية ، واهل البادية كما يعلم القراء معاشهم الابل ، يغتذون بالبانها ويقتاتون بلحومها ، ويكتسون باوبارها ويتخذونها ركائب يقطعون عليها هذه المجاهل التي كانت تغمرهم يميناً وشمالاً وشرقاً وغرباً

فاذا نزل بهم القحط عاماً وحبس المطر عنهم اياماً كانوا يتخيرون احد امرين اما البقاء مكانهم فيهلكون وماشيتهم جوعاً او الاغارة على من جاورهم فينهبون ويسبون ، وربما اصاب احدهم الفتاة العذراء يحسبها غنيمة باردة كسبها برمحه فيحملها معه ويختص بها لنفسه ، وربما سبيت منه فيغتصبها غيره فلا تزال تنتقل من مالك الى اخر الى ان يتيسر لاهلها استرجاعهافتعود منزلها الاول وقد لزمها العار يبقى سبة لذويها مدى الدهر

فاذا تفهمت ذلك تعرفت السبب الذي حمل بعض العرب على وأد بناتهم خشية العار يلحقهم منهن ، وعلمت ان العربي لم يكن يئد ابنته عفواً ، ولا كان يطمرها بالتراب راضياً مختاراً ، وانما كان يفعل ذلك اغراقاً منه بالمحافظة على شرف المرأة ، وشرفها شرفه ، وعارها عاره ، وعلمت ان مثل هذه الحياة الحرة الشريفة التي كان يتداولها العرب العام بعد العام والعصر بعد العصر لم تكن لتستشعر الذل في غزوة تخسرها ولا في معركة يظهر فيها عدوها عليها ، وانما كانت تفهمه في هذه المرأة الضعيفة تؤخذ سبية بحد السيف ، وتنتهك حرمتها بحكم القوة ، ويدنس شرفها بقوة المغتصب الغادر

ولهذا السبب — وهذا السبب وحده كما اعتقد — كان بعض العرب يئدون بناتهم لا يفعل ذلك منهم عابد الوثن فحسب ، بل المتنصر احيانــاً كما نقل عن عدي بن ربيعة « المهلهل » انه لما ولدت له ابنته ليلى امر بدفنها ثم بدا له فاستحياها

وذكر عن قيس بن عاصم انه وأد بيده بضع عشرة ابنة له قال ، وما رحمت منهن الا واحدة ولدتها امها وانا في سفر ودفعتها الى اخوالها ، فلما قدمت وسألتها عن الحمل قالت انها ولدت ميتاً ، ومضت سنون حتى ترعرعت الفتاة فزارت امها ذات يوم ، ودخلت عليها وزوجتي تضفر شعر ابنتهــا وتزينها باجمل الزينة ، فقلت : من هذه الصبية فقد اعجبني فيها حسنها ، فبكت الام وقالت ، هذه ابنتك

فامسكت عنها حتى رأيت من امها غفوة فمضيت بها الى الصحراء وحفرت لها حفرة وجعلتها فيها وهي تقول — يا ابت أتغطيني بالتراب!!

واستمر الوأد جارياً عند العرب الى ان قام زيد بن عمرو النصراني فجعل ينهي عنه ، وتبعه صعصعة بن ناجية «الوثني» جد الفرزدق الشاعر فاخذ يطوف في القبائل يشتري الموءودة بناقتين وجمل يفتدي بهــا حياتها وظل كذلك الى ان جاء الاسلام وقد فدى ثلاث مئة موءودة ، وقد افتخر الفرزدق بذلك فاشار اليه في شعره وجعله من جملة مآثر آبائه فقال :

وجدي الذي منع الوائدات - واحيــاء الوئيد فلم يوأدِ

ولقد كان من اثر هذه العادة في نفوس العرب ان احدهم اذا بدا له ان يستحيي ابنته عمد الى اخفائها لئلا يفطن لفعلته احد كما فعل عاصم بن مروان بابنته (نضيرة) فيما حكاه ابو محمد الاعرابي ولم يكن له ولد غيرهــا ، فلما ولدت له ورآها انتشرت نفسه عليها ورق لحالها ، وقال لامها استرضعيها واخفيها عن الناس

وكانت هناك قبائل عربية لا تئد بناتهــا وكانوا يستحيونهن ولكنهم جميعاً كانوا يكرهونهن ويعدونهن وبالا ونكبة الا القليل النادر منهم ولا حكم على هذا القليل النادر

• • •

فاذا انتهينا من هذا الحديث عمدنا الى اعمال المرأة في الجاهلية وهي جد قليلة في صحراء قاحلة وبيت من الوبر خصوصاً اذا ذكرنا ان مهمات المنزل باسره كانت عبارة عن تهيئة الطعام في ما لا يكاد يخرج عن اللبن والحليب والتمر والدقيق والعسل والزبد والسمن والزيت والشحم شأن سائر سكان البــوادي ، واما اللحم فغــاية احضاره ان يشوى على الجمر او على الحصى او يدفن في الرماد ، وكل هذا يرجع الى حالة واحدة ولا يتطلب كبير عناء . ولذلك كان بعض النساء يخرجن راعيات يقضين يومهن في القيام على الابل والشاه وبعضهن بائعات ، واكثر ما كن يبعن العسل والسمن والتمر والعطر يطفن به الاحيــاء يستبدلنه احياناً بالشحم او يلزمن به مكانهن فيأتيهن الرجال يتطيبون به لديهن . على ان كثيراً من هذا الذي تقدم كانت تقوم به الولائد والاماء من الرقيق ، وهن وقتئذ يعدون بالالوف فكن يستخدمن في عامة نواحي الحياة البدوية ممــا كانت تترفع عنه حرائر النساء او يأنفن من مزاولته لما يترتب عليه عندهن من العار والغضاضة في الشرف ، ومن ذلك قول ذو الاصبع العدواني

عني اليك فمــا امي براعية ترعى المخاض ولا رايي بمغبون

وكانت العربية تعني بملابسها وتحرص على التحلي ، ومن لوازم هــذا ولواحقه التزين والتبرج وما يتبعه من التطيب والاختضاب والوشم وترجيل الشعر وتزجيج الحواجب والتكحل وما اشبه

وفي ما لدينا من الكتب برهان على ان المرأة العربية كانت تعمد الى التقنع والتنقب احياناً خصوصاً لمــا جعل ارباب الهوى لا يرون حسناء الا تعشقوها ونظموا فيها الابيات السائرة فاخذ النساء يتحرزن منهم بالنقاب ستراً لمحاسنهن ان يبتذلها الوصف فاصبح التنقب لذلك عادة اوجبهــا التعفف والتصون ، يشهد بذلك ما ذكر عن المتجردة امرأة النعمان ملك الحيرة حين سقط يوماً نصيفها (خمارها) فابصرها النابغة الشاعر فبادرت واستترت بيدها وذراعها ، فما لبث النابغة بعد هذه اللمحة اليسيرة ان نظم قصيدته الدالية ووصف فيها المتجردة وصفاً نبه فيه الى اكثر محاسنها مما اوجب غضب النعمان عليه ، ولكن النقاب لم يكن عاماً عند العرب حتى ان الحسناء عندهن كانت كثيراً ما تظهر سافرة اعجاباً منهــا بمحاسنها وحملاً للناس على رؤيتها ونشر ذكرها

وقد اشار عمر ابن ابي ربيعة الى عادة النساء الحسان في ترك التقنع فقال :

ولما تفاوضنا الحديث واسفرت وجوه زهاها الحسن ان تتقنعا

ومن هنا يعلم ان النساء لم يكن جميعاً يستترن بالنقاب استتاراً لا يكشفن فيه عن وجوههن البتة بل كانت كثيرات منهن يبرزن للرجال ولا سيما الفتيات يراهن الراغب في الزواج فيخطبهن عن معرفة ومرأى لا عن شهــادة ورواية ، وقد اشار الى ذلك صاحب العقد الفريد فيما نقله عن (معبد بن خالد الجدلي) انه قال « خطبت امرأة من بني اسد في زمن زياد عامل معاوية على العراق ، وكان النساء يجلسن لخطابهن فجئت لانظر اليها وكان بيني وبينها رواق فدعت بجفنة من الثريد مكللة باللحم فاتت على آخرها ثم دعت بقربة صغيرة مملوءة لبناً فشربته كله ، وقالت يا جارية ارفعي الستر فاذا هي جالسة على جلد اسد واذا هي شابة جميلة فتأملتهــا ملياً ، وتفرست فيّ قليلاً ثم قالت :

— انا اسدة من بني اسد وعلى جلد اسد وهذا طعامي فان احببت ان تتقدم فتقدم وان احببت ان تتأخر فتأخر فقلت استخير الله في امري وانظر وخرجت ولم اعد اليها ابداً

وكان باستطاعة المرأة في الجاهلية ان تطلق زوجها اذا شاءت وفي هذا دليل على منزلة المرأة في الجاهلية بحيث كان لها من الحقوق ما كان للرجل تطلقه ان انكرت منه سوء معاملة او رأته مهملاً لمكانها مقبلاً على ما تكره منه

ولم يكن الجمال في المرأة الجاهلية وحده الذي يحمل الناس على الزواج بها بل ان كثيرين من الرجال كانوا يؤثرون فيها جمال النفس وكمال الخلق وشرف النسب وكرم العنصر ودهاء الرأي وذكاء الفهم سواء كانت حسناء او قبيحة غنية ام فقيرة فعسى ان يتفهم شباننا ذلك فيعرفون ان ذكاء المرأة وحكمتها اكثر اثراً في مقدرات العائلة من ثروتها وجمالها وهو امر نشير اليه في هذه الصحيفة بعــد ان نفر شباننا الى المال والجمال لا يهمهم غيره ولا يتعرفون على سواه

.:.

من الطف ما نقرأ

جناية النمسا في الحرب العامة ـ التبدل في اسماء المدن

الاقمشة التركية — الفاشيست واعداءهم

جناية النمسا في الحرب العامه

اثارت المستندات السرية والاوراق الرسمية التي طبعت موءخراً في النمسا ، اهتمام العالم ، لانها اظهرت بجلاء ان المانيا قد حملت على الحرب العامة حملاً ، وان جريمة الحرب — كما وصفتها معاهدة فرسايل — هي اعلق بالنمسا منها بالمانيا

ولقد ظهر في هذه المستندات ان المانيا لم تتبلغ الانذار النمسوي الا بعد ان قدم الى حكومة السرب ، وانها لم تستطع امام هذا الانذار الرجوع الى الوراء خطوة واحدة وان تترك حليفتها وشأنها خصوصاً بعد ان وقفت روسيا بتوءيد السرب وتدافع عن حقوقهم

وفي المستندات ما يدل على ان الامبراطور غليوم باطلاقه العنان للحكومة النمسوية قد حمل هذه الحكومة على الظن بان المانيا توءيدها ولو ادى انذارها الى اعلان الحرب العامة ، فكان من اثر ذلك التشدد العظيم الذي اظهرته الحكومة النمسوية والحزب العسكري فيها في وضع صيغة الانذار الذي لم يكن باستطاعة حكومة مستقلة ان تقبله على علاته والذي كان من اثره اعلان الحرب العامة

ولقد اهتمت الدوائر السياسية والوطنية في المانيا بهذه المستندات الخطيرة ، وعمدت الى طبعها واذاعتها بين الناس ، وهي ترغب في ذلك ان تحمل العالم على القاء تبعة الحرب على النمسا لا عليها ، ولما كانت الغرامة التي فرضتها معاهدة فرسايل على المانيا وحلفاءها تقوم على تجريم المانيا فليس ما يمنع المانيا والحالة هذه — وبعد ان يتقبل العالم هذه المستندات الخطيرة — الا ان تكر على اعدائها القدماء قائلة : تعالوا نتحاسب ، فلست انا المجرمة

والواقع ان الحكومة الامبراطورية النمسوية قد اخطأت التصرف ، واخطأت في ما رمت اليه من اضعاف السرب والقضاء على آمالهم ، ولعل ذلك يرجع الى الانباء المقلقة التي كانت تصل الى وزارة الخارجية فيها من مختلف العواصم ، فهناك تقرير من المفوض النمسوي في بلغراد عاصمة السرب يقول فيه ان مقتل الارشيدوق عد في بلغراد فالاً حسناً لاتحاد السلافيين كلهم ، وهناك آخر من بلغراد ايضاً جاء فيه ان السفير الروسي في بلغراد لم يخنق العلم الروسي على سفارته يوم وصل نعي الارشيدوق الى العاصمة وهناك تقارير اخرى تدل بوضوح على ان موقف الروس والسربيين لم يكن ليدل في مظاهره الا على الفرح لهذه الفاجعة التي اصابت النمسا في ولي عهدها ، كل هذا اثار في بعض الاوساط النمسوية لوعة الغضب وحملهم على ارسال ذلك الانذار الخطير الى السرب ، وهم على مثل اليقين بانها سترفضه وبان الحرب واقعة لا محالة

ولقد ثبت في هذه المذكرات ان الوزارة النمسوية ابان الحرب الكبرى هي التي تحمل عبء مسوءولية الحرب وهي التي تحمل اوزارها وحدها

التبديل في اسماء المدن

اصدرت الحكومة التركية قراراً جديداً — اشرنا اليه بكلمة صغيرة في الاعداد السابقة — ابدلت فيه اسم الاستانة ، واطلقت عليها كلمة (استانبول) بدلاً من القسطنطينية الاسم الذي اطلقه عليها الامبراطور الروماني قسطنطين الذي انشأها وخلقها لاول مرة في التاريخ

ولقد كان الناس بانتظار مثل هذا التعديل في اسم الاستانة بعد ان اغرقت الحكومة التركية في وطنيتها وتركيتها وبعد ان جاهرت بنزوحها في اميالها وعواطفها الى مواطنها الاصلية في تركستان وغير تركستان من تلك البلاد التي لم تتعرف على المدينة حتى اليوم ، واذا كان من حق الحكومة التركية خلق اسماء جديدة لحواضرها فليس من حقها ان تحظر على الناس النزول على قرارها حالاً ، او تضطر دوائر البريد التركية لارجاع التحارير الى اصحابها اذا لم تعنون بالاسم الجديد ، وهي تعرف يقيناً ان هناك مئات ومئات من الناس لا يقرأون الصحف الا غراراً ، فما ذنبهم اذا عمدت الحكومة الى نشر قرارها في صحفها ، وهم لا يقرأونها ، ولم توزع عليهم — كما هي العادة المتبعة عند التجار — شوكولاري تنبئهم فيه بمصير عاصمة الخلافة

ويقولون ان الترك لم يوفقوا في الاسم الجديد للاستانة ، ذلك انه ليس فيه شيء من النزعة التركية ولا الوطنية ، وهم يفكرون ثانية بابداله ، واخشى ان يكون من شأنهم في اسماء بلادهم شأننا في اسماء بعض الشوارع في بيروت التي بدلت اسماءها الجديدة منها المعالم فاصبح ابن بيروت يستطيع بحق ان يقول انه — رغم ذكائه — لا يفرق بين شارع وآخر

هذه النغمة الجديدة في تغيير اسماء المدن القديمة ليست بنت يومها فقد سبق الروس الترك الى مثلها ، يوم قلبوا نظامهم القديم واقاموا مكانه ما يسمونه اليوم — بالنظام البولشفيكي — فقد عمدوا في ذلك العهد الى عاصمتهم بترسبورغ نسبة الى بطرس الاكبر ، فابدلوا اسمها ليقطعوا كل ما يمت لهم الى الماضي وهو عهد القياصرة بسبب او صلة ، وكر الصينيون والنروجيون بعدهم فبدلوا من اسماء عواصمهم ، حتى لقد اصبحت اسماء العواصم القديمة في عهدنا كازياء السيدات تحول وتتغير حسب الفصول والظروف

***

نعود الى اسم الاستانة ، فلقد كنا نعتقد ان اسمها القديم سيظل ملكاً لها مطلقاً عليها ، ذلك انه قديم وذلك انه اسم اطلقه عليها منشوءها ومكتشفها الامبراطور قسطنطين سنة ٣٣٠ بعد المسيح ، وكنا نظن ان الترك وقد خلعوا الاستانة من سياستهم العملية ، وغادروها الى عاصمة جديدة هي القرية الصغيرة المنقطعة (انقره) سيتركون الاستانة وشأنها لا ينفذون اليها بشر ولا خير ، ولكن خابت آمالنا ، فاذا الامر غير ذلك واذا نحن امام حادث واقع وامر كائن .

الاقمشة التركية

تعاني تركيا اليوم ضائقة اقتصادية كالتي نعانيها نحن اليوم في سوريا ولبنان ، وفي الاحصاآت الاخيرة ما يوءيد ذلك فقد رأينا فيها ان ما يرد الى تركيا من البضائع وغيرها يفوق ما يصدر منها الى الخارج بعشرين مليوناً من الليرات الذهبية ، وهذا المبلغ العظيم يدفعه الترك من جيوبهم لسد العجز ، فاذا دام الحال على هذا المنوال مدة من الزمن فان الذهب ينفذ من تركيا حتماً ، وتقع هذه البلاد في ضائقة اقتصادية ليس من السهل ان يتكهن الواحد منا بنتائجها وخطورتها

ولعل هذا هو السبب الذي حمل مصطفى كمال باشا رئيس الجمهورية التركية على دعوة الناس الى تعزيز المصانع الوطنية وارتداء الاقمشة الوطنية ، واهتمام المصانع الانكليزية بالامر كما جاء في رسالة مراسل المعرض الخاص في لندن في الاسبوع الماضي

وقد قرأنا في الصحف التركية نداء الغازي الذي اصدره للامة التركية والذي يرجو فيه مواطنيه ان يرتدوا بعد اليوم اقمشة من صنع بلادهم ، ونشير اليوم الى هذا الامر لنحمل ابناء سوريا ولبنان على الاقتداء بالترك في تعزيز صناعاتهم الوطنية القليلة ، لان الحالة الاقتصادية في بلادنا اصبحت لا تطاق واصبح من واجبنا ان نتعاون جميعاً على خلق نهضة اقتصادية في بلادنا يكون من اثرها — على الاقل — تشغيل بعض الموظفين الذين اقالتهم الحكومة من مراكزهم حتى لا نقع في ضائقة جديدة هي ضائقة البطالة

الفاشيست واعداءهم

تفكر بعض الصحف الايطالية على حكومة سويسرا سماحها لبعض الايطاليين الذين يعارضون النظام الفاشيستي الحاضر بالنزول الى بلادها والالتجاء اليها ، والغريب في كل هذا ان الايطاليين يتناسون ان سويسرا ما برحت منذ قرون عديدة ملجأً للاحرار من كل بلاد العالم ، وهم يريدونها الآن ان تبدل من اوضاعها ونظمها السياسية لمصلحة دولة اخرى حتى ولو كانت صديقة

ولقد كان الاختلاف بين الدولتين على هذا الامر يشتد ويضعف وفاقاً للظروف ، حتى كانت حادثة اطلاق احد الايطاليين الرصاص على ولي العهد الايطالي في بروكسل وقدوم هذا الايطالي من سويسرا الى بلجيكا لانفاذ جريمته ، ولكن الا يجدر بالحكومة الايطالية ان تعني هي نفسها بمواطنيها ، وان تحرص على ان لا ينفذ المعارضون من ابنائها الى خارج حدودها ، ونعتقد ان لديها من السجون ما يكفي لنزول هوءلاء المعاكسين لسياستها فيها الى اجل غير محدود !!!

هذا الى انه ليس باستطاعة دولة ما ان تطلب الى دولة اخرى تأييد نظامها السياسي ، وسياستها الحكومية ، وليس من حقها ان تطالب بمنع الجرائم قبل وقوعها فهذ امر يستحيل النفاذ الى معرفته لغير الالهة ، ولما كانت الاعتداآت التي تقع على الايطاليين الفاشيست يقوم بها ايطاليون مثلهم فهذا دليل على ان هناك جماعات من الشعب الايطالي لا توءيد النظام القائم في بلادها ، وليس في مقدور احد ان يتجاهل هذه العواصف التي تجيش في صدر كل انسان ، وليس امام الحكومة الايطالية الحاضرة والحالة هذه الا احد امرين اما ان تعمد الى المعاكسين لسياستها فتلقي بهم في غياهب السجون ، او ان تعمد الى تبديل بعض القواعد السياسية التي تنكرها هذه الجماعات المشاغبة من ابنائها .

نفحات الخزامى

بقلم الكاتبة الكبيرة ماري عجمي

— ٦ —

في مواطن الحنين

حديثي اليوم عن رحلة رافقت فيها رجالاً لم يكن بينهم من امرأة غيري وشفيعي في هذه « القحة »او الخروج عن الاداب المرعية في هذا البلد ، ان اولئك الرفاق ممن لا يتيهون عليّ ، وان من عادة الرجل الذي يفقد شعوره بمفاخرة المرأة ان ينظر الى صديقاته من النساء ، نظره الى اصدقائه من الرجال

وقد يكون من قلة الذوق ان لا اخرج في مقالتي هذه عمن حدثتك عنهم في ما مضى ،وعذري انهم هم الذين رافقت في هذه الرحلة لا غيرهم . واذن احسبني بريئة من القحة براءتي او براءتك من قلة الذوق

ولعل باعثي الى هذه المغامرة ، هو الفضول اولى مميزاتنا على الحيوان ، او لعله القصد الى ان اعرف الفرق بين نزهة النساء ، وقد دعيت اليها مراراً ، وبين نزهة الرجال ، وارجو ان لا تكون الاولى والاخيرة من نوعها . . .

على انك اذا وجدتني عارفة بالبواعث التي تغريني بمرافقة هؤلاء الادباء ، فما زلت اجهل البواعث التي تغريهم باصطحابي وانا لا ملاحة في القسمات ولا تبحر بالعلم الى الحد الذي تصل اليه تقواي . . .

يريد علي ناصر الدين ان نقضي بضعة ايام في منزل والده الكريم الشيخ محمود في قرية بريح ، ولو انك رأيت جذله امام هرولتنا الى السيارة — ولم تكد شفتاه تتحركان بعد بالدعوة كأن الطاعة والاستسلام في فطرتنا — لحسبتنا ذاهبين لنسدي اليه منة . . .

وان للسيارة يا رعاك الله ما خلا المآثر التي تعرف مأثرة ليس اكتشافها بالحديث العهد ،وهي سعيها الى تقليل اكثرات العامة للفن ، سعي التلفون الى القضاء على الصداقة

ذلك لان السيارة تريك حياً الفن وتمكنك من سماع شعر الشوادي وخرير السواقي غرد ، وتعرض امامك المناظر الخلابة طبيعية كما يغنيك مرأى هذه الحقائق عن تمثل صورها واخيلتها في الكتب واللوحات ، فلا تميل بعدها الا الى ما توحي به اليك شاعريتك الثائرة وذكرياتك الحاضرة في غير ان تميل الى ان تدون احدى صورها اشراكاً للغير في متعتها

اما التليفون فهو كمثل السيارة ، من حيث ان وظيفته لا تقصر على نقل الاخبار بل تتعداه في الاماكن المليئة منه الى بث الاشواق وتساقط الاحاديث بين الاصدقاء فهو اذن سيغنيهم عن التزاور والوقفات الى ان يصبح البعيد عن العين بعيداً عن الخاطر

تخترق سيارتنا هضبات بحمدون ، واكام صوفر فيشجينا مرأى تلك المغاني الخـالية ، وقد كانت منذ حين مواطن الحنين والهيام ، وملاعب اللهو والشراب فاذا ، ردد واحدنا :

« ومن مغنى جعلنا الشوق فيه سؤالاً والدموع له جوابا »

ووددت لو تنحل الاقفال لتنفتح تلك النوافذ الموصدة على اصداء النفثـات والزفرات فتتحول صحراء الادب الى روض اغن وتذهب اطياره بحلقة مغردة على افنان الجمال

وهو امل بعيد ما دام الادباء الاقحاح من امثال هؤلاء الصحب ، يهجرون الادب الى الاشتغال بالسياسة والمحاماة

ويقاطع ابو ليلى نجواي بهتافه :

— « ليت كل الحياة كانت ربيعاً او مصيفاً بل ليت الشباب يعقب الكهولة لا ان يسبقها ليكون لنا حين تريد زرقة الافق ارواح الشباب في خبرة الشيوخ »

ومن ذا لا يرهب جانب الشيخوخة ؟ كفى هولاً ان تكون شفير تلك الهاوية العميقة التي قد طالما انتصب خيالها امامي وانا اقرأ في الصحف « ليت فلانة دعوة ربها » لا ، انا لا اريد تلبية دعوة ربي فما بي الى دعوته من حاجة ، واذا لم يكن من الامر بد فالى زمن اكون فيه قد اغترفت من معظم كتب الادب ما اغترف . اما اذا فعل قبله فلسوف استعصي بدعوى اني لم اسمع . . . أفتراني انجح ، والحق اني اخجل ان اموت بعد ان ارتقي حفظ الصحة هذا الحد

ولو كانت رهبة الشيخوخة عند هذا الحد لهان الامر .

ولكن هنالك هولاً اخر من قولة برناردشو : « كل من تجاوز الاربعين فهو خبيث ماكر ! » اوشيء دون الخبث والمكر . .

وليت هذا الاديب استثنى من لا تخبو له روح بعـد الاربعين ، او استثنى من لم تتوفر له الخبرة في شؤون الحياة

وتظل السيارة متغلغلة بنا في سويداء الجبـل ، حتى نبلغ حماناً حيث نترجل ونسير الهوينا في حقول وعرة وعلى ضفاف غدران ثائرة الوجد ، حذاء غـابات طافحة من العبق ومن حولنـا قنن شامخة رافلة في مثل حلة الزفاف البيضاء تتحفنا تباعاً » بابتسامها اللاذعة ، تلك قـنن وقد طالمـا تركنا ارواحنا هائمة فوقها ، طائرة فوق بقاعها الطاهرة ويا لها من صدور تهب الى الغير كل ما يجدي به عليها سواء أذهل عن الاعتراف بجميلها — على عادة الناس حين يعطون الكثير — ام لم يذهل

ولو لم يكن للجبل من منة سوى انـه يحول المزاج المنقبض — مرض المدينة كما يدعوه غوتي — الى خلق وادع وسوى ان دجى ليله يعدل وضاءة نهـاره وسوى ان جوه يفتح البصيرة العمياء ويطلق الفكر من قيوده ، لكفى ان يكون طوراً لا تمتد يد الله بلوحي الشريعة الى موسى الا من عليه ! وينشدنا صلاح بيتين للمتنبي :

وعقاب لبنان وكيف بقطعها وهو الشتاء وصيفهن شتاء
لبس الثلوج بها علي مسالكي فكأنها ببياضهـا سوداء

علي — لوان سيارتك اقلت المتنبي متدثراً بما تتردى . . .

ولكن هل يدفأ من شفه السلال ، واضنته تلك الزائرة في المنام ، كأن بها حياء

واخيراً نبلغ بريح . فتضم ام علي ابنها اليها ، وهي ذات طلعة فيها من السماحة والجلال بقدر ما يشف عنه وجه قوبنها من الحكمة والوقار ، متمتمة بما اوحى اليها المقـام ومطلعة : انت يا عظام صدري

وبعد ان نأخذ حظنا من الراحة يسألنا « عظام صدرها » كيف نحب العشاء ، فنختار طريقة البادية ، وننفرد في حجرة دافئة واجلس خلف الموقد احمص الخبز والكستناء ، وينتظم الصحب فرحين ، كأنهم الاطفال في ليالي الاعياد ، او بعض امراء الف ليلة وليلة في عباءاتهم المزركشة ، او الاسود رابضة ، في احداقهم اللآئة السوداء ، ولا ادري على عادتي في تضييع الحساب كم رغيفاً حمصت ، ولكن الذي ادريه اني رتلت في سري آية الحمد للذي لم يخلقنا جميعاً من عظام ذلك الصدر ، او كانت القضية داعية افلاس

ويخرج «علي» فيغتنم ابو ليلى فرصة تغيبه ، فيقول :

— علينـا ان نرغم علياً ان يختلف الى والديه مرة في الشهر . فلشد ما اثرت لهفتها في نفسي . »

ويدخل علي فيستطرد المتكلم : «الست يا صاحب الابن البار» علي — اما قضيت في المصيف شهراً كاملاً لا اغادر بريح . . ؟

والحق ان رفاق الفرنسيين بامهاتهم يسمو على رفاق رجالنا فاولئك لا يعرفون في بث مواجدهم واستمداد العطف عليهم واستلهام عزائمهم سوى المرأة . يقول فيليب جبس احد ادباء انكلترا في كتابه «روح الحرب» ان كل مـا كان الجندي الفرنسوي يصبو اليه وان كل ما كان بيديه على نفسه من اشفاق له اتصاله بمحبة النساء اخصهن امه .

ويروى ان نابوليون كان في منفاه جزيرة القديسة هيلانه اذا اسرف في التحدث عن امجاده انتقل منها الى وصف ما دهمه من الخطوب فاربدت في وجهه سحب اليأس فجنح الى الصمت وقتاً طويلاً ثم انه بعد ان يجلل نفسيته فيه الى الهتاف بمن حوله «الى التحدث عن الحب والنساء يا قوم»

فانت ترى أن شوق الفرنسي احر الاشواق كلها الى غسل جراحه بعطف المرأة !

على اني واذا اريد الاشتراك في «مهمة» ارغام علي على زيارة والديه ، اراني واجدة بعض العذر ، لمن ينفر من محيط يضطر فيه الى معاشرة (المرشحين) انفسهم لمعاشرته رضي ام ابى . اذ ان معيشتك لاناس يثيرون ابـداً من شفقتك عليهم هي تمزيق للحشى ، وهي الجمع بـين من لهم عقلية الاجيال الماضية وبين من لهم عقلية هذا الجيل . واذا كنت لا تتسع صدراً لقراءة رواة التمعت اسماؤهم في مستهل هذا القرن وامسى من كان بالامس اعرضهم جبهة اضيقها في نظرك اليوم فكيف بك في معاشرة من يختارك لصديقاً تجدك معه بين اهل القرون المظلمة

اما البر بالوالدين ، فاني لا اقدر الا ان آسف على انتقاص مجتمعنا هذا من قدره ، واحب لو كان لنا مثل مـا يبذل الغربيون من وسائل انعاشه . ففي بورت سعيد مثلاً ملجأ للنوتية جعلته جماعة المرسلين وسيلة التذكير بالام في صدور من ترسو بهم البواخر مساء كل احد من جنود وبحارة فتلقى فيه الخطب والاناشيد الادبية وتزين صدر المكان لوحة خط عليها بحروف منتفخة : (لقد وعدت امك انك ستكتب اليها ، فافعل الان)

—« لها تابع »—

انتهت المفاوضات التي دارت منذ مدة بترجيح نظرية العراق على نظرية الاستشارة البريطانية فصدر نظام وزارة الداخلية الذي حدد الاستشارة في حدودها الفنية وعند طلب الوزير وتتوقع الدوائر المطلعة ان يصدر نظام وزارة المالية الذي يقضي على التدخل الاجنبي في الشؤون المالية ويجعل وظائف البريطانيين فيها فنية بحتة مجردة من المراقبـة والسيطرة وكذلك تم الاتفـاق على تحـديد اعضاء البعثة البريطانية وجعلهم لا يزيدون عن ٢٦ ضابطاً يستخدمون في وظائف فنية بحتة ويعتبرون هنا هذه النتـائج نورا جديدا للسياسة الوطنية التي جرت عليها الوزارة العراقية الحاضرة

حرب البترول

إن حرب البترول أصبحت من المشاكل الاقتصادية الهامة في ايامنا الحاضرة . لأن البترول له في كل امة منزلة الدم من جسم الانسان

واننا ننشر فيما يلي مقالا مفيداً يشرح وجوه هذه القضية العالمية



جون د. روكفلر
ملك البترول الاميركي او الستاندرد اويل كومباني

السر هنري ديتردينك
ملك البترول الانكليزي او الرويال دوتش شل



في خزائن السفارات

ليس من حكومة في العالم الا وقد اقفلت خزائنها السرية على ملف يجمع فيه رجال الحكومات نوعاً خاصاً من التقارير السياسية والخرائط المختلفة الالوان ومن قصاصات الصحف ومنسوخات بعض الاوامر والتعليمات التي تبلغ الى موظفي السفارات والقنصليات واناك لتجد مثل هذا الملف في دور بعض الشركات القائمة في نيويورك او لندن او لاهاي .

ولقد تساوى الاهتمام في امر هذه الاوراق بين الحكومات الكبرى ذات المصالح المباشرة وبين غيرها من الحكومات التي لا شأن لها فيها ويبلغ السهر اشده على ان لا تتناول يد الخيانة شيئاً من اسرارها لفائدة احدى الشركات . اما هذه الملفات التي نتكلم عنها فقد طويت جميعها تحت عنوان بسيط وموجز «البترول» وربما اقتصر على كلمة «بت»

حرب البترول

منذ خمسة وعشرين سنة لم يكن للبترول في العالم شأن يذكر وقد مرت حروب عديدة وانطوت صفحات في حياة الامم كثيرة دون ان يكون للبترول فيها اثر او شبه اثر .

فلقد كان في بدء امره تجارة اميركية مقتصرة على حاجة التنوير في المدن والقرى . اما اليوم فانه اصبح من الامم في منزلة الدم من الجسم الانساني ، وانه ليتعذر البقاء على أي امة تحرم من البترول بعض الزمن بل انه ليمتنع عليها ان تعيش حرة ومستقلة اذا عاشت في حاجة اليه عند امة مزاحمة

انها الحرب سرية ولكنها شديدة المرارة تلك التي تنشب منذ اثني عشرة سنة بين دولتين من اكبر دول العالم

ولكنها بالرغم من تكتم المتحاربين فقد اخذ بعض الخبيرين في امريكا الشمالية والجنوبية وفي جمهورياتها الصغيرة وفي انكلترا نفسها يحسون بوطأتها ويلمحون ظاهرتها منذ ثلاث سنوات ويتنبأون بحرب كونية طاحنة تسعر نارها عاصمتا امريكا وانكلترا

وحسبنا هذه الفقرة من الخطاب الذي القاه المستر فيليب سنودن الوزير الانكليزي في ١٢ ايار سنة ١٩٢٩ حيث يقول :

« ان التزاحم القائم حول رقابة البترول يظهر انه سيكون سبباً ممهداً لحرب مقبلة بين انكلترا وامريكا »

وليست كلمات المستر سنودن هذه إلا رجع صدى الكثير من اقوال وآراء امثاله من رجال الحكومتين ومن اهل الاطلاع .

فالمشكلة البترولية ليست قضية اقتصادية فحسب بل هي مسألة سياسية حيوية تمس سلامة الامم في كيانها

قال المسيو برانجه احد اعضاء مجلس الشيوخ الفرنسي .

« ان الذي يملك البترول يملك العالم ، انه يحكم البحار بالزيوت الثقيلة والهواء بالزيوت النقية والارض بالبترول وفوق ذلك يحكم الرجال بالثروة العظيمة التي يجرها من تجارة البترول تلك المادة العجيبة التي اصبحت اثمن من الذهب »

ولا ننسى ان المقالات الكثيرة التي تنشر في صحف امريكا مهددة بالحرب المقبلة كلها من وحي وشنطون حيث يحكم جماعات روكفلر وميلون التي تملك من الصناعات القائمة على البترول ما يقدر بنحو ٣٧ ملياراً من الفرنكات

كان البترول حتى الحرب الاخيرة يستخدم في التنوير وفي بعض الصناعات اما اليوم فقد اصبح المحور الذي تدور عليه حركة الصناعة في العالم ، فالثلاثون مليوناً من السيارات والكميونات في امريكا ومعظم الخطوط الحديدية وجميع البواخر البحرية فيها لا تتحرك الا به .

ولهذا نرى ان للبترول فضلا على اثره في السياسة العالمية اثراً بليغاً في تجارتي الانتاج والاستهلاك اللتين يبرز لنا من ورائهما وجها امريكا وانكلترا او بالحري قائدي الحرب روكفلر الامريكي والسر هنري ديتردينك أو بعبارة اوضح وجها الستاندرد اويل كومباني والرويال دوتش شل .

وهما قائدان دون هولهما كل قواد العالم بطشاً ودموية ولكم تشتد مخاوف العالم امام فكرة اتحادهما

تلك الفكرة التي يقابلها خضوع العالم لهذين القائدين خضوع المستسلم الضارع

كيف اكتشف البترول

اكتشف هذا السائل الثمين الذي نسميه بترولا منذ ثلاثة اجيال وكان اول من اكتشفه كاهن افرنسي يدعى « الاب جوزف دي روش داليون » قدم الى امريكا لنشر الديانة المسيحية بين هنودها وبينما هو يمارس مهمته التبشيرية ارشده بعض الهنود الى ينبوع ماء سوداء عرف الكاهن الافرنسي لاول وهلة انها ماء ذات مزايا خاصة فاستعملت بادئ ذي بدء كعلاج لبعض العلل الخارجية ثم كشفت التجربة سر نورها فاصبحت مادة منورة تتمزق امامها دياجير الظلمة

روكفلر والستاندرد اويل

وظلت هذه الماء العجيبة طوال السنين نعمة السماء على الارض تستمتع الناس بمزاياها الى ان ظهر ، منذ خمسين سنة المستر روكفلر وقد اختمرت برأسه فكرة الاستيلاء على هذه الثروة الطبيعية والتسيطر على ينابيعها وانابيبها ولم يمض على عزمه هذا قليل من الزمن حتى تحققت فكرته

واصبح روكفلر مالك البترول الاكبر والموزع الاعظم فالف الشركة المعروفة باسم « ستاندرد اويل كومباني » .

وانقلبت عليها انابيب البترول ميازيب من ذهب لجمع روكفلر ثروته الضخمة التي استولى بها على البنوك وشركات الخطوط الحديدية ، وشركات الملاحة حتى اصبح كل شيء في امريكا خاضعاً للستاندرد اويل فضج الخافقان لهذا الاحتكار الفادح وابتدأت مناورات الطامعين بحصة في الغنيمة ، وهاجت خواطر الامريكيين بنوع خاص فاضطرت الحكومة الامريكية الى اصدار قانونها الذي يعد الاحتكار خيانة وعصياناً يقع تحت طائل القصاص ، ولما لم تعبأ الستاندرد بانذار القانون حوكمت امام القضاء الامريكي وحكم عليها بانحلال الشركة وبغرامة بلغت ٢٩ مليون دولار

غير ان الستاندرد لم تلبث ان عادت الى الظهور

بفروع عديدة غير حافلة بتأدية الغرامة مما دعى الناس الى الهزء بهذا الحكم الذي دل بقاؤه لغواً على أن الالوف من القضاة والحكام ووكلاء النيابة العامة الذين تعاقبوا في كراسي القضاء كانوا من مساهمي الستاندرد وشركائها

البترول في الشرق

وكانت سنة ١٨٩٨ حين لمع البترول الروسي في العالم فأشعل المزاحمة وأشغل بال الامريكيين وقد عرفت جماعة نوبل = روتشيلد كيف تجني الملايين من الارباح وكيف تهدد عرش روكفلر بالتحطيم . غير ان الارتباك الذي فاجأ جماعة روكفلر لم يلبث ان انقلب الى وثبة هجوم هب على أثرها المغامرون من الفريقين المتزاحمين يجوبون الاراضي والمناطق السحيقة في التفتيش على خزائن البترول ومشى في طليعة الامريكيين الكونتر اميرال كولبي شيستر بمهمة سياسية لدى الحكومة التركية حيث علم ان في الاناضول والعراق ينابيع من هذه الماء العجيبة ففاوض بشأنها السلطان عبد الحميد ولكن هذا الاخير وقد كان داهية ذكياً فانه بعد ان وعد الامريكي بالامتياز اخذ في مخابرة الحكومتين الالمانية والانكليزية . وفي الوقت نفسه كان الاوسترالي وليم دارسي قد نال من حكومة العجم امتيازاً باستثمار البترول الذي يغمر خمسة اسداس الاراضي الفارسية . وهو الامتياز الذي نشأت عنه شركة «الانكلوا برشيان كومباني» التي هي اليوم بين يدي الحكومة الانكليزية

وانتهى العراك حول بترول الشرق بفوز الانكليز الذين استولوا على جميع مناطق البترول في الشرق وحاولوا بجملة بحرية ان ينتزعوا بترول القوقاس من يد الروس ، ولم يقفوا عند هذا الحد بل سبقوا الامريكان على امتلاك بترول فنزويلا وامريكا الجنوبية ، وقد جاء فوز الانكليز في هذه الجبهات طعنة قوية في صميم الاحتكار الامريكي .

وحسبنا ان نذكر قرار المؤتمر الانكليزي الذي حدد خطوط السياسة البريطانية حول قضية البترول لنعلم اية أهمية يعلقون عليه ، واية منزلة لهذا المسائل في حياة الامم .

«١» تسعى الحكومة الانكليزية ان تمنع كل تملك أجنبي او رقابة اجنبية على البترول في املاك الامبراطورية من دومينيون ، او مستعمرات

«٢» تمنع الشركات الانكليزية للبترول ان تبيع املاكها للاجانب او لشركات اكثر مساهميها من الاجانب

«٣» الحكومة الانكليزية تشترك مباشرة بادارة شركات البترول والاشراف عليها .

«٤» تمنع رسمياً نقل اسهم الشركات الانكليزية للبترول الى غير انكليزي .

كلمة شكر

الدكتور نقولا ربيز ومدامته يشكران كل الذين تفضلوا بتعزيتهما في مصابهما الاليم بوفاة عزيزهما المأسوف عليه كثيراً المرحوم الدكتور قسطنطين بك ربيز عمه ووالدها سواء كانت هذه التعزية بالحضور شخصياً ام بتقديم اكاليل او بالتبرع عن نفس الفقيد للجمعيات الخيرية او بارسال تعازي برقياً او بريديا ويسألانه تعالى ان لا يفجعهم بعزيز

في ميدان التفكير

وحدة البشر تتطلب وحدة القانون

لماذا لا ينتخب العالم لجنة دولية تضع قانوناً واحداً للعالم

للاديب المفكر صاحب التوقيع

ما اختلفت قوانين البشر وما تنوعت انظمتهم وشرائعهم الا لاختلاف بيئاتهم وتباين لغاتهم ومشاربهم وتفاوت درجاتهم في فهم الحقائق والانتصار لها . والتدين بها . وليس اصدق من التاريخ والمنطق في هذا الامر الذي تؤيده البديهة ويدلل على صوابيته الواقع

ولئن نحن عدنا بالفكر الى مطلع العصور التاريخية لرأينا الرومان اول من خط للحياة قانوناً واقام لروابط البشر وعلاقاتهم اصولاً وقواعد ما زال التطور آخذاً بها حتى آل بها الى درجة حسبوها غاية ما يمكن الوصول اليه والطمع به فاستنامت قرائح المشترعين للراحة والاستجمام وراح رجال القانون يطبقون ما ابتدعته مخيلاتهم ظناً منهم انه « كمال الكمال » فيما تتطلبه العدالة ويريده الحق

الا ان تلك « المدنة » لم تلبث ان تصرمت حبالها وسرعان ما ظهرت نقائص تلك الشرائع وقصورها عن مجاراة طبائع الامم وعاداتهم والتكيف مع ما اكسبهم اياه التطور المدني الآخذ في الانتشار يوماً عن يوم فقام رجال القانون يعملون فيها مباضع الاصلاح كلما دعت الحاجة اليه . وقد لبثت هذه حالهم والقانون الروماني لا يعرفه غير الرومانيين ولا يطبقه احد غيرهم لاسباب جمة اهمها الشلل الذي كان واقعاً على طرق المواصلات والحدود الفاصلة التي كانت تقيمها كثرة اللغات بين الامم المجاورة . وانقضى ذلك العهد وابتدأ الرومان يكتسحون البلاد اكتساح العاصفة الهوجاء فكان النصر حليفهم بل وحليف قانونهم الذي كان ينحي قوانين الامم المغلوبة عن عروشها الواحد تلو الاخر فتوطدت اركانه وعمل به خمسون مليوناً من البشر فاكثر

ولم يك السيف العامل الوحيد على نشر ذلك القانون الذي بقي لنا شيء من تراثه حتى اليوم بيد ان الفضل الاكبر يرجع الى ما فيه من شرائع كانت اقرب ما وصل اليه البشر في تلك الاحقاب الخوالي للحق واكثرها ملائمة لطبائع الامم فشعرت الشعوب التي كانت على اتصال بروما ان قوانينها بعيدة عن محجة الحق فراحت تستبدلها بالقانون الروماني وهكذا حتى دانت به اوروبا باسرها وعدد كبير من بلدان الشرق

اذن ليس هنالك من حائل لتطبيق قانون يضعه الاغيار في بلاد واضعيه ما داموا « يخطبون يده » بمجرد اختيارهم ورضاهم واظن فمن الممكن ان يكون قانون هذه البلاد اعدل من قانون تلك لتفاوت درجة الثقافة والتربية والاستعداد وغير ذلك من الشروط بين المشترعين في هذه وتلك ولولا ذلك لما تبدل قانون في البشر منذ ان كان لهم قانون ولولا ذلك ما كان قانون نابليون ينشر اليوم لواءه الخفاق في اكثر البلاد الغربية والشرقية

وما نريد الوصول اليه هو ان القوانين خاضعة ايضاً لنظام النشوء والارتقاء وانها تتطور مع تطور المدنيات وخصائصها وانها في حرب دائمة بعضها مع بعض لا تكتب الحياة الا للاصلح فيها كما تقضي بذلك شريعة تنازع البقاء وبقاء الانسب

ولو شئنا ان نتعمق اكثر من ذلك في البحث لتجلى لنا امر هام على جانب عظيم من الخطورة وهو ان قوانين البشر ما زال عددها منذ عشرات العصور آخذاً في النقصان بحيث

لا يستبعد ان تصبح يوماً ما قانوناً واحداً يرضخ له العالم باسره!!

والباحث يرى انه ليس في العالم اليوم غير عدد معدود من القوانين بينا هي كانت لا تعد ولا تحصى منذ بضعة اجيال وليس بعيداً ذلك اليوم الذي يكون للعالم باسره قانون واحد ينصاع له عشرات الملايين من البشر واذا كان فولتر واضرابه كانوا يسخرون من القوانين المطبقة في فرنسا في القرن الثامن عشر بقولهم : « ان الانسان يشهد تبدل القوانين كلما بدل حصان عربته » . . . وها انا بعد قرنين كاملين لا نزال نستحق مضاضة ذلك القول « لاننا مازلنا نلمس تبدل القوانين كلما بدلنا القطار !!! » وماذا يمنع توحيدها ???

فاذا كان القانون لسان الحق الناطق واذا كان الحق واحداً في جميع انحاء الدنيا وفي جميع البلاد فلماذا لا يكون للعالم قانون واحد ???

واذا كانت العدالة المنوي تطبيقها واحدة واذا كان القانون هو الذي يحددها ويضع لها شرائعها فلماذا لا يكون القانون واحداً ايضاً ?

ومتى يصير الانسان آمناً على حقوقه في اي بلد حط به رحاله وانزل ركابه ? متى يحكم على الظنين في جميع البلاد وفي جميع المحاكم حكماً واحداً ???

ان الحوائل التي لبثت دهراً طويلاً تحول دون توحيد القانون قد زالت بزوال عهدها فقد اصبح الانسان يستطيع ان يتفاهم مع غيره مهما اختلفت الجنسيات وتباعدت المشارب وصار المرء لا يتردد عن الاعتراف بالحق اذا علم انه غير ماذكر وانه كما نطق به غيره فلماذا لا يقر العالم له قانوناً من بين هذه القوانين ويطبقه في جميع المدن ?

واذا ادعى معترض ان ما يوافق بلداً لا يوافق سواه فنحن نجيبه بانه من السهل ان يضع الانسان قانوناً يلائم كل بلد ويناسب كل طبيعة وذلك بانتخاب لجنة دولية يكون لكل بلد فيه عدد واحد من المندوبين حتى يكون لكل منها حق في ابداء رأيه فتضع هذه اللجنة قانوناً يكون نافذاً في كل قطر ومصر

وليس هناك ما يعترض سبيل هذا المشروع النبيل ما دام كل سيبدي رأيه الخاص وما دامت كل مادة لن توضع في صلب القانون الا بعد ان تنال اصوات الاكثرية الساحقة من المندوبين . اما فائدته فهي اوضح واجلى من ان تحتاج الى شرح او بيان وهي فائدة حسبها تعريفاً انها تجعل الحق واحداً والعدالة واحدة في جميع انحاء الكون

. . .

الى هذا ندعو كل مشترع . والى مناصرة هذه الفكرة ندعو حضرات الزملاء الكرام ولا احسب «المعرض الاسبوعي» الاغر يضن على الباحثين في هذا المشروع الجليل بصفحاته وهو الذي عرف بالانتصار للحق والجهاد في سبيل الادب والعلم بنشره لكل مفيد

نزيل بيروت ابراك موسى شموش

الاستاذ العلامة المرحوم جبر ضومط

كما يصفه ثلاثة من تلاميذه

الدكتور حبيب ابو شهلا المحامي — الاستاذ محي الدين النصولي — الاستاذ عمر ابو النصر

— ١ —

كلمة وفاء

كلمة في الاستاذ جبر ضومط .. هي كلمة وفاء . وليس بمقدوري ولا بمقدور تلامذته العديدين ان يفوه حقه . ولا قسطاً من حقه

لو كان الاستاذ ضومط استاذاً وحسب . لكان بوسعنا شكره وامتداحه لنفيه حقه . ولكنه كان لتلامذته في عهد الدراسة ، الاب الحنون ، والمرشد الاكبر ، الذي يعطف عليهم ولا يدع فرصة الا ويسديهم النصح الغالي في جميع نواحي الحياة

لذلك كنا في تلك الايام نشعر برعاية استاذنا ومرشدنا . ونحفظ له في قلوبنا اخلص عواطف الحب والاحترام . . .

واليوم وقد انتقل من هذه الدار الفانية . فحياته ايام سعيدة نطويها ، وذكريات ماؤها الحنان وعرفان الجميل تعلق بافئدتنا فتجعلها باكية دامية !!

وكيف ننسى تلك الايام !

١٩١٨ و١٩١٩ و١٩٢٠

وكنا ندرس عليه المعاني والبيان والادب والشعر ، فكانت دروساً غاليات ، وساعات اغلى من تلك الدروس . كان يلقي علينا محاضراته ببيانه الساحر واسلوبه العذب وعلمه الواسع ، فينقضي الوقت المعين وتطول الساعة ، وهو ونحن غير شاعرين بها

لم يكن يضن على تلامذته بعلمه وادبه حتى ولا بصحته . لقد كان مجاهداً في سبيل الرسالة العلمية التي كرس حياته لخدمتها .

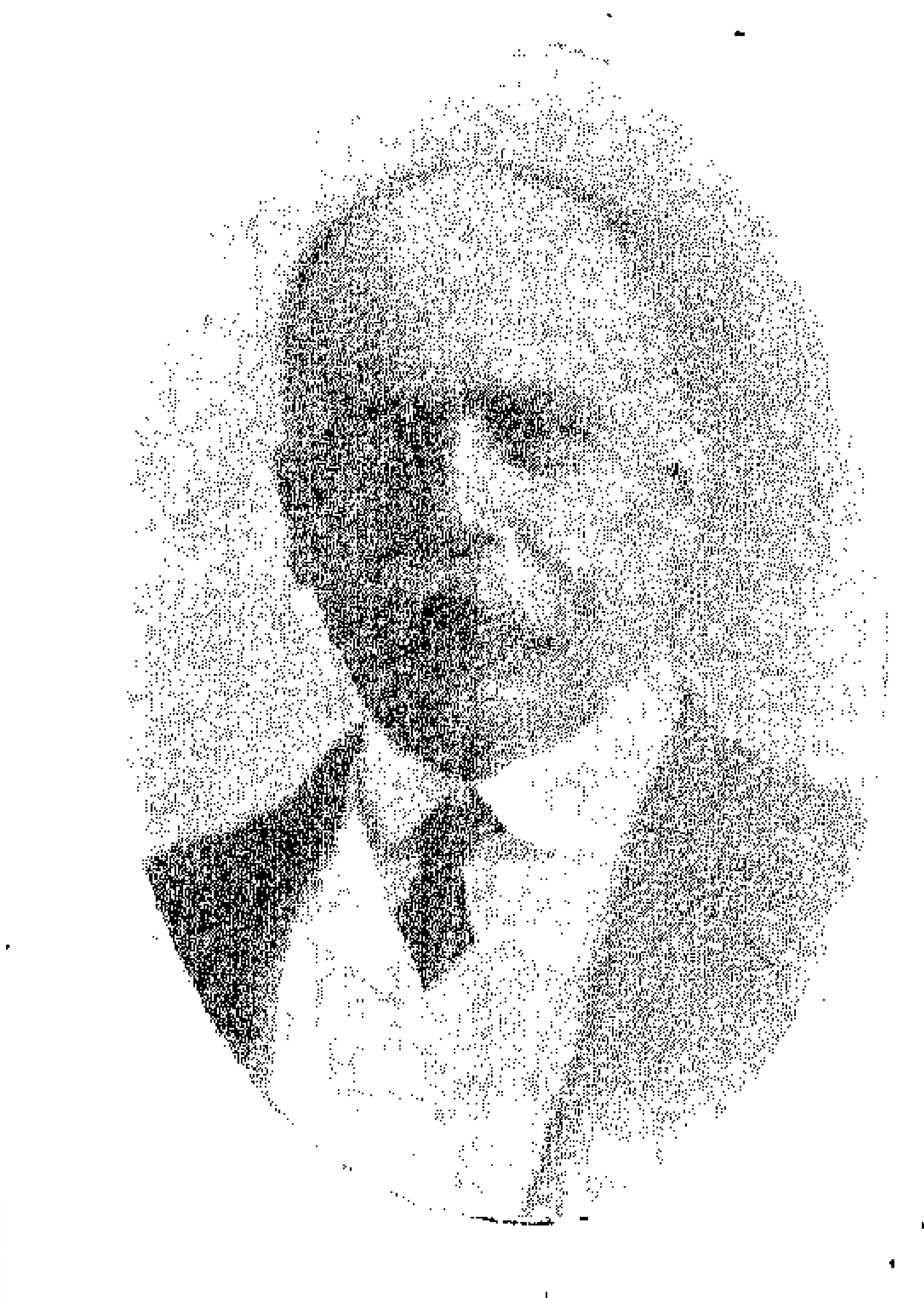
وكل من رآه في السنوات الاخيرة ، وقد انهكته الوعكات العديدة التي كانت تنتابه حيناً بعد حين ، كان يرى الاستاذ ضومط عظيماً في جهاده ، جباراً في حياته . تلك الحياة ما اجملها ! وما اسماها ! حياة عمل وكد ونشاط . حياة نقية ، طاهرة . حياة عطف ، ومحبة وتضحية . حياة كانت وستبقى لتلامذته وللنشء مثلاً اعلى !!

وكم كانت تؤلمه آلام الغير وآلام تلامذته وكان يعتبرهم ابناءه ! واذكر ان رفيقاً لنا لم ينجح في امتحان فرعي . فالتقى بالاستاذ ضومط في ساحة الجامعة وشاء الابتعاد عنه . فناداه بصوت ملؤه الحنو . وقال له « لقد فعلت كل شيء في سبيل نجاحك ، فلم اتمكن لانك لم تدرس . فاغرورقت عينا الطالب بالدموع . فتأثر الاستاذ لحاله ، وشجعه بقوله : لا تيأس . سأعطيك دروساً خاصة ، حتى تضمن النجاح في الدورة الاتية » وهكذا جرى . لم تأت الدورة الثانية الا وخرج زميلنا متفوقاً علينا جميعاً بفضل جهود استاذنا الاكبر . . . خرج التلميذ سعيداً . . . وزدنا نحن تعلقاً بالمرشد الرؤوف

ويا ليت الاساتذة يأخذون عنه شيئاً من محبته للتلامذة . . .

كنا ندرس عليه الشعر والادب . ولكن دروسه كانت اوسع نطاقاً . لانها كانت مساعي حثيثة في سبيل ثقافة وتربية وتهذيب التلامذة

كان يحب المتنبي ويفضله على جميع شعراء العرب . فكنا ندرس قصائده التي كان يشرحها لنا الاستاذ ضومط ناشراً ما تنطوي عليه نفسه من فلسفة وعبقرية ودروس وكان يردد ابياتاً عديدة من تلك القصائد الخالدة في



الاستاذ جبر ضومط

مواقف عدة . فكنت تسمعه يتغنى بتلك الدرر المنظومة مستشهداً بها على مبدإ او فكر او عقيدة . واذكر انه كان يحب هذا البيت :

ذل من يغبط الذليل بعيش
رب عيش اخف منه الحمام

وهذين البيتين :

وما عشت من بعد الاحبة سلوة
ولكنني للنائبات حمول
وان رحيلا واحداً حال بيننا
وفي الموت من بعد الرحيل رحيل

اجل! لقد حدث ما كنا نخشاه وازداد البعد المخيف ، بفراق الحياة . .

اترك لغيري درس فضل الاستاذ ضومط على الادب العربي وجهوده في سبيل اللغة العربية

اما انا وقد شملتني رعايته يوم كنت تلميذاً في الجامعة الاميركية ، ويوم دخلت معركة الحياة وقد شاهدت مظاهر ذلك القلب الكبير ، وتلك السجايا الفريدة فاني اتقدم نحو ذكراه الخالدة بهذه الكلمة وهي كلمة وفاء .

كنت يا سيدي واستاذي تقول لي دائماً : كن بشوشاً في جميع مواقف هذه الحياة . ابتسم مهما بلغت خطورة الطوارئ . فالابتسامة تولد النشاط . وتزيل الطوارئ والعقبات

ففي هذه الساعة التي لم تعد فيها من ابناء هذه الحياة الفانية ، اسمح لي بان اخالف للمرة الاولى نصيحتك الغالية فالكآبة التي اشعر بها تقصي تلك الابتسامة ، لاسكب على ضريحك دمعة الوفاء .

حبيب ابو شهلا

— ٢ —

اخي الصديق ميشال

تناولت كلمتك التي تنعي بها الي سيدي الاستاذ الكبير العلامة جبر ضومط ، فسقطت من عيني دمعة باكية وصعدت من اعماق نفسي انة حزينة ، ووجمت . . .

خيل الي اني الطالب المرح في الكلية السورية الانجيلية ، الجالس على مقعد الدرس في غرفة فسيحة من غرف الدائرة العلمية ، المستمع الى حديث استاذنا الراحل الكريم ، — لان درسه كان حديثاً عائلياً طيباً ، فيه طلاوة الحديث العائلي ونكاته ، واخلاصه وجرأته ، ولذته وفائدته ، — الناعم بابتسامة وديعة اشرقت فوق جبين هذا الاب الروحي فجعلته حبيباً الى القلب ، غالياً على الفؤاد ، المغمور بحنان المثل الاعلى للمعلمين والمربين وعطفه ، السعيد بما يتلقاه عنه من حكمة بالغة ، وموعظة حسنة ، وعلم نافع ، وفلسفة عميقة ، وخلق كريم

مر كل هـذا في مخيلتي بسرعة تفوق سرعة البرق الخاطف ، ثم رأيت بين اناملي كتابك يا اخي ميشال ، فعدت الى الحقيقة الوجيعة ، وذكرت ان ذاك الينبوع المبارك الذي كان يفيض علماً وادباً ، وخدمة وتضحية ، قد غاض ورجع الى امه الارض ، فرقد في صدرها ، قرير العين ، ناعم البال فبكيت مرة ثانية هذا العلم الفرد الذي سلخ خمسين عاماً وهو يخدم العربية ونابتتها من على منبر التدريس ، وفي صفحات المجلات العلمية الراقية ، وبواسطة تآليفه القيمة الجديدة المجددة

ما اجملك يا استاذي عندما كنت تحدثنا عن ذكريات طفولتك في « برج صافيتا » ، وعن اثر « المعلم الصالح » كما كنت تحب ان تلقب المرحوم يعقوب صروف في نفسك ، وعن حب امك لك وعن قبولها بتغريب « وحيدها » العزيز الى « عبيه » في زمن كانت تعد « عبيه » بعيدة جد البعد ، وعن انتقالك الى الكلية السورية الانجيلية ، وعن حديثك الشيق عن هذا العهد — عهد الصبا والشباب — وعن ذكرك الجميل لعائلة « جسب » الاميركية ، وعن حياتك في طرابلس وانكبابك على التعمق من اللغة الانكليزية ، وعن مقالاتك الاولى التي دبجها يراعك وعن . . وعن . . . كانت روحك الكبيرة تشع من خلال عينيك الهادئتين فتكسبك نضرة الحياة ، وزهو الربيع .

ما اعظمك يا سيدي العالم الكبير عندما كنت تلقي علينا نصحك الغالي الثمين الفينة بعد الفينة :

— اخلصوا في مساعدتكم للاخرين ، اسرعوا الى العطاش بكأس ماء بارد وقدموه لهم ، ووجوهكم تطفح بشراً وايناساً . اياكم ان تبخلوا بالكلمة الطيبة على اصدقائكم او جيرانكم وعلى اي كان من اترابكم فانها ، اي الكلمة الطيبة ، صدقة تقربكم الى الله جل جلاله

اقرأوا كتاب « ادب الدنيا والدين » لفيلسوف الاسلام الكبير اكثر من مرة في حياتكم ، فان في طيات هذا

الكتاب حياة خالدة لاولي الالباب طالعوا روايات «المقتطف» وعلى الاخص « فتاة مصر » تأليف الدكتور صروف « وفتاة الفيوم » و«قلب الاسد »

لا تنسوا (كتاب سر النجاح) ادرسوا هذا الكتاب واعملوا بموجب تعاليمه لاني احب ان يكون تلاميذي من الناجحين ، واحب ان يكونوا اقوياء ، والقوة تمشي مع الثروة . اسعوا الى الغنى عن طريق الاستقامة والتقوى : اذا كان في جيبكم «بشلك» وكان يضع يده في جيب «الصدارى» ويخرج منها بشلكاً » فانتم قادرون على ان تسخروا رجلا طيلة نهاره لخدمتكم ، وان كان في جيبكم « بشلكان» فانتم قادرون على ان تسيطروا على رجلين وهلم جرا .

ما اعمق فلسفتك يا سيدي الفيلسوف عندما كنت تشرح لنا قصائد « المتنبي » العامرة وتحيط بمعنى كل بيت من ابياتها احاطة لم يشاركك بها احد ولم يسبقك اليها احد

ما احلاك يا سيدي الاستاذ الصديق عندما كنت تحدثني حديث قلبك امام البوابة الكبيرة عن السياسة العربية كنا نختلف ، ولكن الان وانت مسجى في لحدك اقول : رحمة الله عليك . لقد كنت على هدى وكنا في ضلال

وداعاً ايها الراحل العظيم ! لقد كنت التلميذ المجتهد في صغرك ، والمعلم النشيط في صباك ، والاستاذ الكبير والعلامة الفرد بقية ايامك . ارقد بسلام انك من عباد الله الصالحين

محيي الدين النصولي

— ٣ —

اذا كان من حقي ان احمد الله على بيان استخيره فيواتيني مسرعاً ، ونثير استفزه فتثيره القريحة عفواً ، فلست احمد نفسي حين تريدني الاقدار على مثل هذا الموقف ، ارثي فيه صديقاً كريماً ، واستاذاً براً ، واود لو ان الله تولاني بالحصر والعي احمده عليهما حمداً لا استزيده منه ولا استكثره عليه

وكيف تريدني على غير هذا وليس يوفق مثلي وهو كما يعرف الناس جميعاً ، من ضئالة البيان ، لوصف رجل اقل ما فيه انه كان غير الناس جميعاً ، ليس يشك في ذلك غريب البلد وبعيده ، ولا صديق الراحل وقريبه .

وبحسبك ان تنظر اليه يوم كان ملء الحياة في الجامعة الاميركية لتعلم انه كبير في نفسه عظيم في خلقه ، وكيف يتسلط عليك امره ، وهذا وجهه ، فان فاتك النظر اليه فهذه صورته تدلك على انه وان كان من الناس الا انه من احسنهم اخلاقاً ، واوفرهم عقلا واحدهم بياناً ، واعفهم لساناً ، وكان من سناء القدر ، وبعد الهمة ، وجلالة المنزلة ، وشدة العارضة وبداهة الجواب ، بحيث ما احسب احداً وفق الى مثل هذا من اهل البيان في الشرق العربي

اما حياته فصحيفة بيضاء ، ووطنية غراء ، ووقدة من حب بلاده ما يزال يتحرق بها قلبه ، وجمرة من الغيظ على هذا الزمن الذي اساء الى امته ما يبرح يجد منها الم الوجيعة ، ويحس فيها حر الفجيعة ، والله الذي خلق له نفساً كريمة كبيرة ضخمة خلق له جسماً صغيراً فانياً لم يستطع ان يحمل معه عبء هذه النفس الجبارة فذهب ضحية بلاده فيما كان يحاوله من نشر العلم والمعرفة والوطنية والاخلاق بين ابنائها المنتشرين في العربية منذ نيف واربعين سنة

ويسألني بعضهم عن نفسي وكيف حالي؟ من هوى نجمه فكيف يكون !! لقد كنا نمشي الى غرفة (الدرس) مشية الامير في بستانه ، ويمشي استاذنا اليها لا تحس الارض وطأ اقدامه ، فيجلس مكانه وكأنما نحن ابناءه ونتنظم حوله مجلساً وكأننا احفاده ، ويشرع يحدثنا عن المتنبي وشعره ، وابي تمام وبلاغته ، والبحتري وعقوده ، واثر كل هؤلاء في بحوث الادب والشعر والحضارة الادبية ، فيغمرنا الحديث ويتملك روعنا جلال البحث ، فاذا نحن سكوت وكأننا بين يدي الرشيد في ديوانه ، واذا المرحوم هادي ، الرياسة جلي المنطق ، مفهوم الاداء ، واذا (ساعة الدرس) لليلة القدر يغشاها جلال الماضي وروعته ، ويتولاها الاستاذ ببلاغته وعطفه وحنانه .

ويمضي الوقت لا يستشعر بانسلاله احد ، فاذا صوت الجرس مؤذناً بالانفراط ، اقوم كئيباً والرفاق ولو خيرنا ما اخترنا عن البقاء بديلا

. . . .

وبعد فماذا تترقب مني ان اقول في رجل وهت اعصابه فامسكها عقله ، ووهنت عظامه فاقامها قلبه ، واظلمت دنياه فاضاءها علمه ، ونفسه التي يلتمع فيها سمو العقل واباء النفس عليها رقيب من اخلاقه الرضية العذبة ، ولها مساك من فضيلة التواضع التي تغشاها كلها ، ولو انه ترك نفسه على سجيتها لكان غير الناس جميعاً

اما المع كتبه وابقاها اثراً « ففلسفة البلاغة » وهو من بحوث الادب فيه جدة وفيه خيال وفيه جمال ، ولقد سمعته خطيباً وقرأته كاتباً ومؤلفاً ، فالفيته قويم اللسان شريف اللفظ متخيره ، وكاتباً نقي الديباجة جذلها ، ومرد كل ذلك فيه الى انه اصاب من اداب العرب خيراً كثيراً ، وكان محصوله من لغتهم واشعارهم ومحاضراتهم ومظاهر بلاغتهم اوفر من محصول سواه من ابناء العربية ومن نشأ فيهم من اهل البيان

كنا نقف اليه ، وكأنه البحر المسترسل السكينة المستقر الهدوء ، له اللجة النائمة والثورة المكنونة ، ومع ذلك كان يغشانا منه ما يغشانا ، لاننا نعلم انه البحر ، وانه عالم وحده

كل هذا كان استاذنا الفقيد فان جهلته بعد ذلك فانت ساري الليل يجهل الكوكب طالعاً وسارب النهار لا يرى النور ساطعاً

عمر ابو النصر

بين العراق وانكلترا

يسرنا ان نقول ان المفاوضات بين العراق وانكلترا فيما يتعلق بوقف الانتداب وواجباته في البلاد العراقية قد انتهت على ما يرضى العراقيين ونحن ننشر هذا الخبر ننقله عن المصادر العراقية وهي تؤيد هذا الخبر وتشير الى شيء من ماهية الاتفاق الجديد

***

بين تلميذين

فريد : صحيح اليوم ما عرفت دروسي انا من الان وصاعداً سأكون الاول في الصف

سليم : ومن اين هذا الاجتهاد الجديد

فريد — وعدني ابي ان يحضر لي لمبة فيليبس صرت اقدر ان ادرس على نور مليح

قاموس اخبار

بوانكاره والصحافة

اعلنت جريدة الاكسلسيور في صفحاتها الاولى وفي اظهر مكان فيها انها اتفقت وجريدة (الناسيون) التي تصدر في بونس ايرس والتي يكتب فيها المسيو بوانكاره فصلاً سياسياً كل اسبوعين ، ان مقال المسيو بوانكاره سيظهر في جريدة (الناسيون) وفي الاكسلسيور في وقت واحد وشكرت الجريدة المسيو بوانكاره على تفضله بالكتابة فيها ، وتشرفها بان يكون هذا الفرنسوي الكبير في عداد محرريها

وسيكون لمقالات المسيو بوانكاره في السياسة قيمتها عند الشعب الافرنسي الذي لا يستطيع ان يتناسى خدمات بوانكاره له في الحرب والسلم

تروتسكي ورجوع القيصر

تحدث الكاتب الالماني الكبير اميل لودويغ الى تروتسكي الزعيم الروسي المشهور مؤخراً فقال له هذا ان الحالة الحاضرة في روسيا ستتبدل حتماً ، وانه يعتقد بان الملكية وعلى رأسها (قيصر جديد) ستعود الى روسيا ، ولكنه ليس باستطاعة اشراف الروس المطالبة باراضيهم بعد ان تقاسمهم الفلاحون ، وبعد ان تبدلت معالمها وتقسمت اجزاؤها

والواقع ان هذا الرأي له انصاره عند بعض كتاب الغرب الذين يعتقدون بان الفوضى الروسية الحاضرة سيعقبها تبدل قريب ، ويستشهدون بفرنسا ايام الثورة وانقلابها بعد ذلك الى الامبراطورية فالملكية فالجمهورية

...

في روسيا

في روسيا عهد نستطيع بحق ان نسميه عهد ارهاب ورعب وارهاق ، والظاهر ان الروس يريدون ان يبزوا اسيادهم زعماء الثورة الفرنسوية ، وهم يحاولون تبديل الاوضاع الحاضرة ، واستهجان شعوب العالم لمثل هذه المظالم في القرن العشرين ، ولكن ما يهمهم ذلك وقد نفضوا ايديهم من الحضارة الحديثة ، واخذوا يرهقون معارضيهم بصنوف العذاب والفتك ، ومن اخبارهم الاخيرة انهم قبضوا في (روستوف سوردون) من اعمال روسيا على جماعة من الضباط والجنود القدماء الروس يعملون على قلب النظام البولشفيكي الحاضر فاعدموهم بعد محاكمة قصيرة كما هي العادة ، رمياً بالرصاص ، وكان على رأسهم الجنرال نيكولوسكي وهذا دليل على ان الثورة عندهم تأكل بعضها بعضاً

اقفال الكنائس

وقد اطلعنا في احدى الجرائد الروسية التي تصدر في الافرنسية على ان حكومة السوفيات قد اقفلت حتى اواخر العام المنصرم الف كنيسة فقط والحبل على الجرار

الارستوقراطية بين سيدتين

الاولى — لقد قضينا فصل الصيف في جبال سويسرا

الثانية — نحن ارسلنا اليها خدامنا

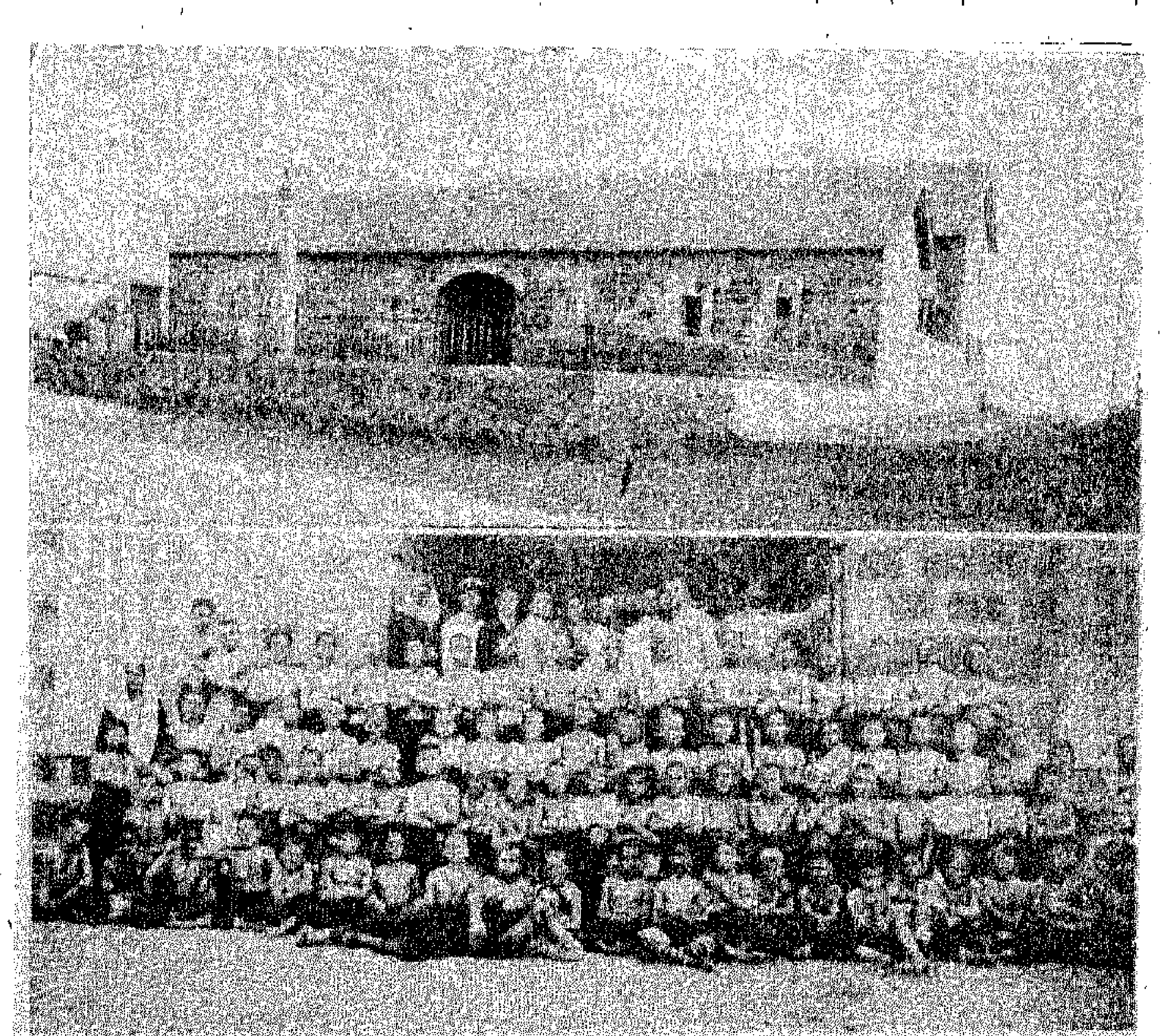
مس لبنان مع مدير جريدة « انوبتي » —

اخذ هذا الرسم في باريس لجريدة « نيويورك تيمس » ويظهر فيه من اليمين الى اليسار : مسيو توليدو ، الانسة فيكتور زغبي شقيقة مس لبنان ، السنيور دينيز جينيور مدير جريدة انويتي ، مس لبنان الانسة ليلى زغبي ، مدموازيل جنيور مدام جنيور ، مدام شولوم ، مدام توليدو



مس فرنسا لعام ١٩٣٠ مدموازيل ايفت لابروس

التي نتمنى لها فوزًا سريعًا بالعريس المنتظر اسوة بزميلتيها مس هنغاريا ومس بولونيا اللتين ختمتا سنة الملكية في الجمال بزواج باهر



التعليم في جبل الدروز : مشهد طلبة المدرسة في جبل الدروز وهم يتلقون درساً رياضياً وفي الاعلى بناية المدرسة ، ننشرها بمناسبة الغاء المدارس الرسمية في حكومة لبنان



المسيو لافاستر

بمناسبة تعيينه مندوباً اصيلا للمفوض السامي في حلب

معتقلو يافا في سجن عكا



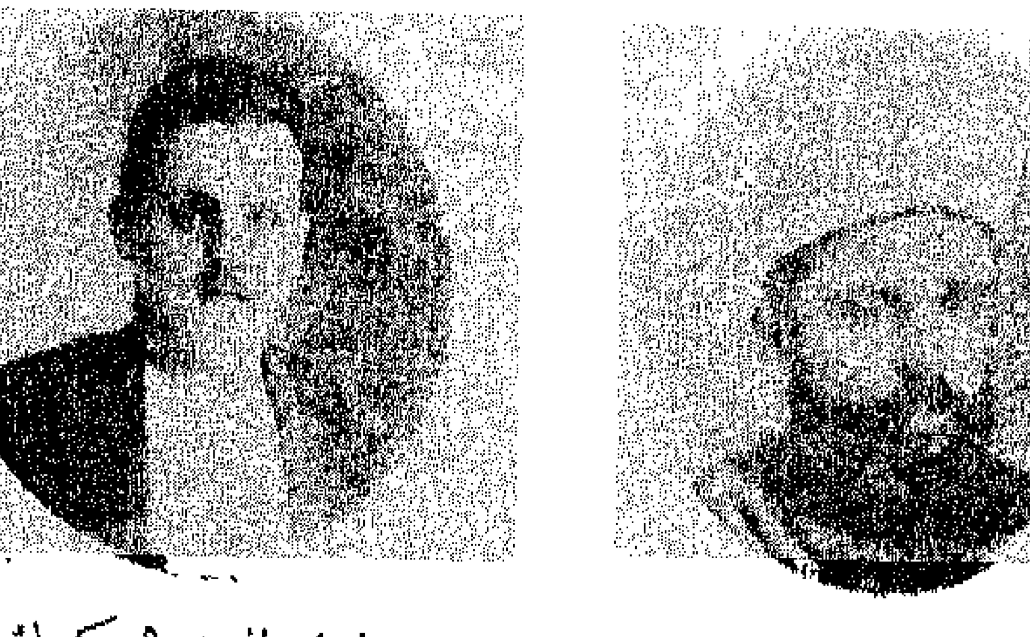
السيد عزت بيبي　　السيد محمد جبر

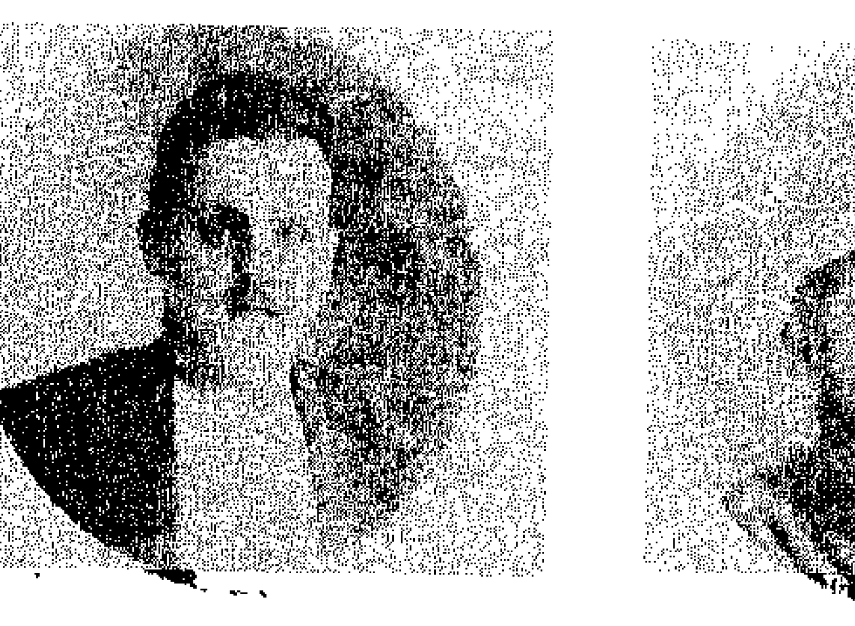


السيد موسى الكيالي

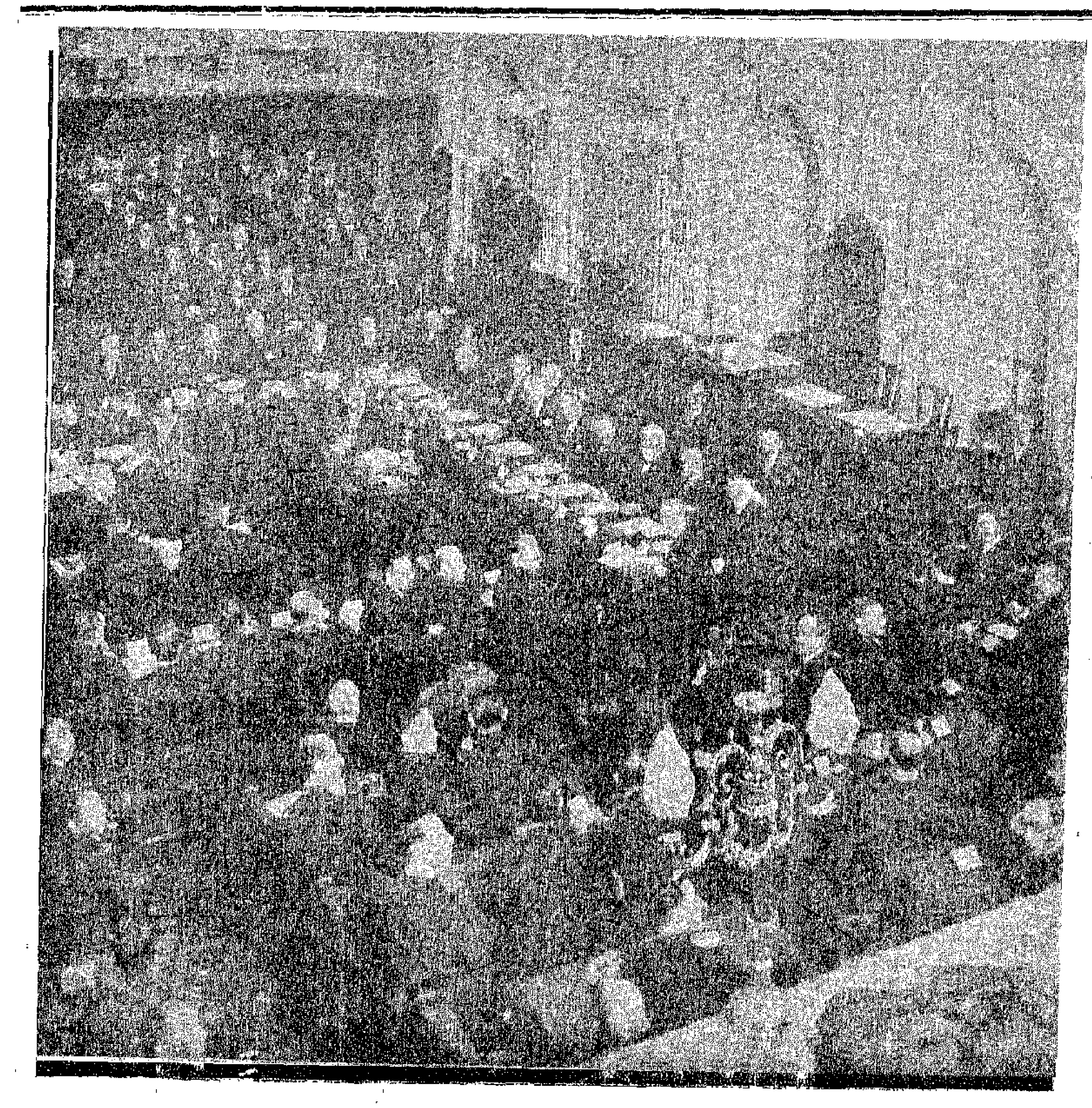


السيد جودت الهباب



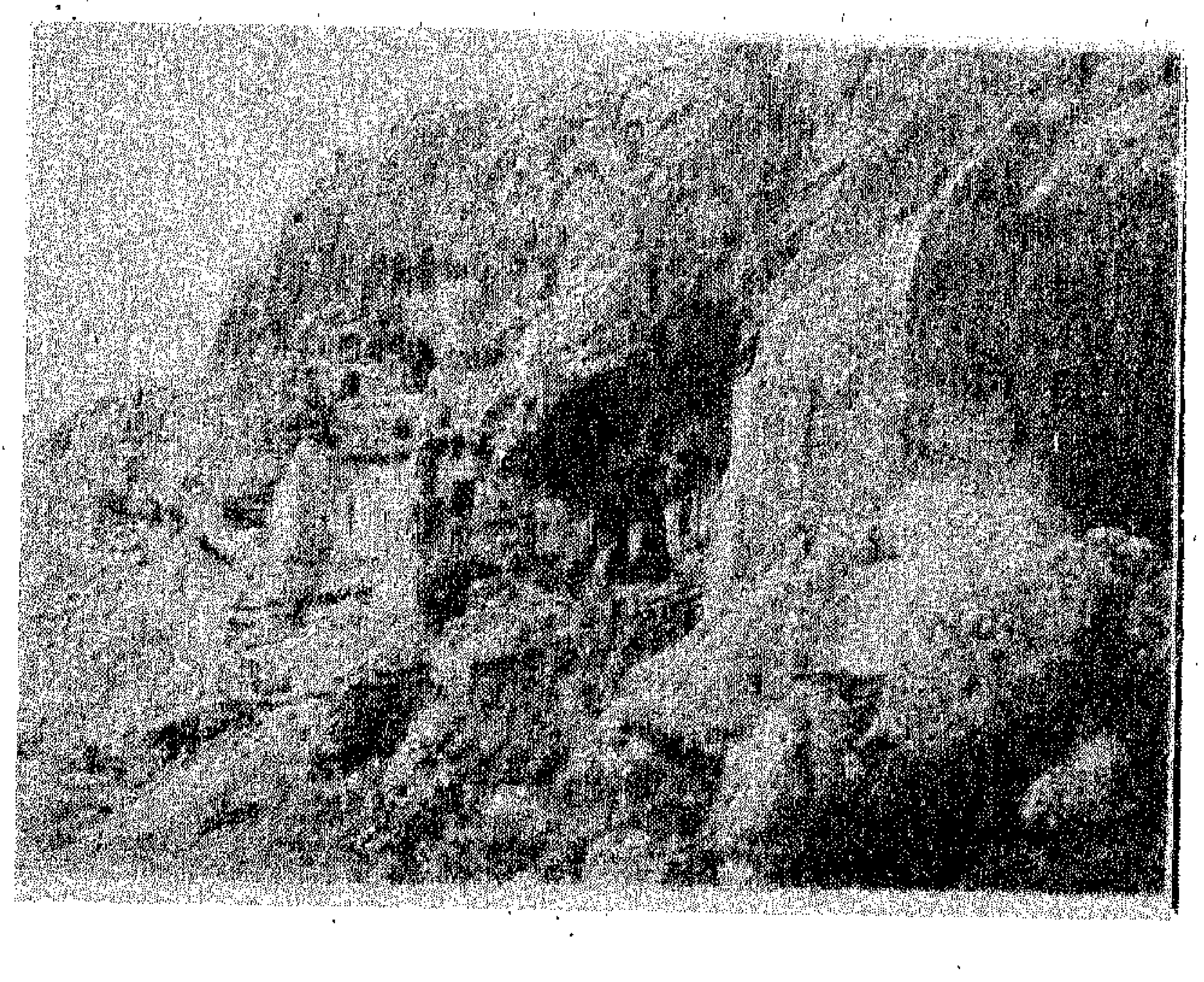


الاستاذ الشيخ عبد القادر المظفر　　عارف افندي السكسك

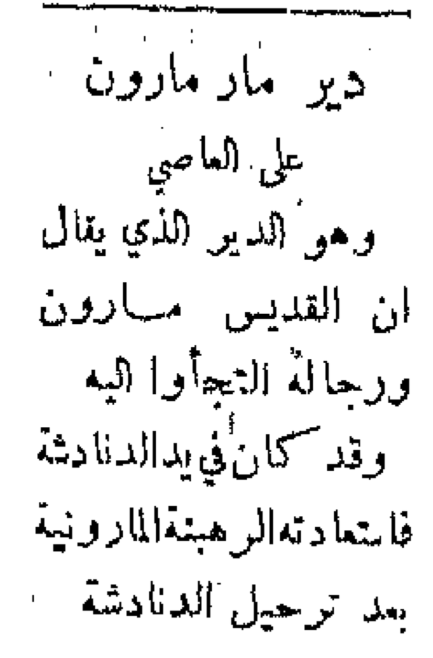


موتمر لاهاي في جلسته الاولى (٣ كانون ثاني) وقد ظهر امام منصة الرئاسة ممثلو الدول الكبرى





على شرفة
قصر الكيرينال
من اليمين الى اليسار
جلالة ملك ايطاليا فيكتور عمانوئيل . جلالة ملكة بلجيكا اليزابت . البرنس انبرت . البرنسيس ماري جوزه . جلالة الملك البر . جلالة الملكة هيلانة



دير مار مارون
على العاصي
وهو الدير الذي يقال ان القديس مارون ورجاله التجأوا اليه وقد كان في يد الدناادشة فاستعادته الرهبنة المارونية بعد ترحيل الدنادشة

صفحة اقتصادية

اسباب النهضة الاقتصادية في الولايات المتحدة

اثر الابتكار في الحضارة

يسرنا ان نحدث قراءنا عن الزعامة الاقتصادية التي تنعم بها اميركا في يومنا الحاضر ، وما وراء هذه الزعامة من اسباب وما فيها من معنى وما لها من اثر ، لعل في ذلك بعض الفائدة لهؤلاء الذين يفكرون في كنز الذهب والفضة وغير الذهب والفضة في بلادنا هذه ، التي اسماها التاريخ سوريا ولبنان والتي نود لو نطلق عليها اسماً جديداً يكون لها منه بعض الفأل الحسن لاننا لا نذكر ان رأينا لهذه البلاد خيرا منذ اسماها البابليون (سوري) ومنذ تداولت عليها جميع الامم والشعوب حتى كأنها ممر او سبيل الغرب الى الشرق

هي سعادة وارفة هذه التي ينعم بها الاميركيون ، ولست اعني بالسعادة ما يدر العمل على الاميركيين من ثراء وانما هذه الناحية في الحياة التي يشعر معها الفرد بمواكب الغد تحمل له معها الاحلام اللذيذة والتقدم المحسوس في تجارته وصناعته وعمله ، وفي ثقافته وادبه وفنه وروحه

هذه السعادة التي ينعم بها الاميركيون ليست بنت يومها وانما هي عمل مئة وخمسين سنة ما عرف الاميركيون فيها حربا ولا احسوا فيها بنكبة فساروا سبيلهم يعملون لتعزيز صناعاتهم وتوفير اموالهم ، واستثمار اراضيهم الواسعة وجاءت الحرب فاذ اميركا جبل اقتصادي شامخ واذا العالم بحاجة الى اموالها ثم الى رجالها ثم الى ساستها ، واذا هي بعد الحرب ، وبعد ان قدر الله الغلبة للحلفاء احسن بلاد العالم حالا ، واكثرها ثراء ، واوفرها سعادة ، وانعمها عيشا ، فما سبب هذا وما نتائجه وما مصائره ، وهل ساوفق في بحثه ووصفه هذا ما لا اعلمه ، ولكني ساجرب واني لفاعل

الاسباب الاساسية

ترجع الاسباب الاساسية لزعامة اميركا الاقتصادية الى امرين ثروة الارض الطبيعية وشعبها النشيط ، وما احد ينكر ما في الارض الاميركية من ثروة ، وما احد ينكر على الشعب الاميركي نشاطه وجلده حتى جعل من ارض بلاده القاحلة ما بمقدور الحضارة والفن والاختراع في العصر الحاضر ان يستفيد منها ، واذا كانت البلاد شاسعة الاطراف بعيدة المواطن فقد خلق لها من السكك الحديدية والقوافل التجارية ما قرب ابعادها ، هذا الى الانهر العظيمة التي استثمر قوتها ووفق كل التوفيق في توزيع هذه القوة توزيعاً خلق منه المعامل ، وانشأ الصناعات ، وسير القطارات ، وعم المدن والقرى والمواطن المنقطعة بالنور والضياء ، ولنذكر بعد كل هذا عصامية الافراد ، واستفادة الشعب والحكومة من نبوغهم ، وقيام الشركات ، وتعزيز الحكومة لها لا تعرض لامورها ما دامت المصلحة العامة رائدها ، كل هذا جعل من البلاد الاميركية ما يعرفه العالم عنها بلاداً عظيمة قوية

ولعل المع مظاهر النهضة الاميركية الحديثة هذا الانصراف الفردي للابتكار والاختراع فلقد اثبت العلم الحديث ان الحضارة لا تقوم الا بالافراد النابغين ، وان الشعب الذي يطلق العنان لنبوغ افراده ، ونشاط ابنائه اسبق الشعوب الى الحياة والحضارة ، وان هذه المبادىء الاشتراكية التي يريدون فيها ان يكون حظ النابغ حظ العامل لا ترتكز على اساس علمي ، وان مصيرها حتما للاضمحلال والفناء

فاذا اضفت كل هذا الى ان اميركا بلاد بعيدة ، واذا ذكرت الحياة العالمية في القرن المنصرم كانت تدور حول السياسة الاوربية ، وان ما مني به الاوربيون من حروب وما انصرفوا اليه من سياسة واحقاد في القرن المنصرم عمل كثيرا على اضعاف نهضتهم الاقتصادية ، وان الاميركيين كانوا ينعمون بالسلام آمنين مطمئنين لا يعرض اليهم احد ولا يعرضون لاحد ، وانهم والحالة هذه كانوا مضطرين الى كفاية انفسهم بانفسهم ادركت اسباب هذه النهضة الاقتصادية وادركت ان الزعامة المالية في العالم لا تنهض الا ببلد يكفي نفسه بنفسه ولا يحتاج الى غيره

ولست ترى اميركياً واحداً يهجر بلاده للتجارة في بلد آخر اللهم الا نادراً ذلك ان منابع الثروة في بلاده كثيرة وباستطاعته اذا اراد ان يكون غنياً في بلده فلماذا تتجشم الاخطار وركوب البحار ، فاميركا اليوم تستطيع ان تحيا وان تعيش معتمدة على ما عندها من كل الوان الحياة ، فزراعتها كبيرة ومصانعها عظيمة ، وتجارتها ضخمة ، ومدارسها كثيرة وعالية ، فكيف تريد بعد كل هذا ان لا تكون قوية وان لا تعيش وان لا تحكم العالم

الاتفاق بين رأس المال والعمل

ويتساءلون لماذا الاشتراكية لا تغمر البلاد الاميركية كما تغمر العالم الاوربي اليوم ، وسبب ذلك يرجع الى العقلية الاميركية والنبوغ الاميركي الذي تفهم خطورة العامل واثره في الحضارة القائمة واتفاق اصحاب رأس المال والعمال على ان يكون للعمال نصيب من ارباح العمل ، فاصبح العامل شريكاً في العمل الذي يقوم به ، واصبح حتماً عليه ، اذا اراد ان يكثر نصيبه من ارباحه ، ان يخدمه بامانة ، هذا الى ان اصحاب المعامل والصناعات الكبيرة ، كانوا اذا احسوا في احد العمال نشاطاً ونبوغاً عملوا على تقديمه ومساعدته ليستفيدوا من نبوغه وظهوره ، فكان من اثر ذلك ان اصبح العمال الذين يحسون في انفسهم القوة والنشاط والنبوغ لا يخشون خيراً لانهم على مثل اليقين ان نبوغهم ظاهر وانه ليس هناك من يعمل على قتله ، بل ان صاحب العمل نفسه سيعمل على تعزيزه والاستفادة منه عند ظهوره ، فكان يعمد احدهم الى العمل بكل ما اوتيه من قوة ونشاط ، وهو واثق ان نشاطه سيقدر في المستقبل ، وانه انما يعمل لنفسه وللانسانية لا لصاحب العمل وشركاه

موقف الحكومة

وليس من ينكر على الحكومة اهتمامها وتنشيطها الزراعة والصناعة في بلادها ، هذه المساعدة التي كان لها اثرها في توطيد اركان الرفاهية والامن في البلاد الاميركية واذا نحن اشرنا الى ذلك فلأن اثر الحكومة ضروري في مثل هذه الاعمال ، وواجب الحكومة عظيم لانها القوة الدافعة ، ويؤسفنا ان نرى موقف الحكومة في بلادنا غير ذلك ، ويهمنا لو يتبدل هذا الموقف ، فان مصير بلادنا يتوقف على زراعتها وانتاجها ، فهل تنظر الحكومة الى هذين الامرين فتعمل على تعزيزهما والاستفادة من هذه الثروة المطمورة في الارض السورية منذ مئات السنين

خلف كليمانصو

يعرف القراء ان المسيو كليمانسو كان عضواً في الاكاديمية الفرنسوية وانه كان لا يحضر اجتماعاتها ، ويأبى ان يتناول ما يصيبه من التعويضات المالية كاحد اعضائها ، وقد اخذت المقامات الادبية في باريس تتحدث عن خلفه فيها ، خصوصاً وانه لم يظهر احد حتى اليوم يرشح نفسه لهذا الكرسي والعادة المتبعة ان يرشح بعضهم انفسهم حين يخلو كرسي من صاحبه ، ولكن يظهر ان كليمانسو مهيب ومخيف حتى بعد موته ، والظاهر ان الاكاديمية ستنتخب خلفه لنفسها كما فعلت في انتخاب المرشال بتان خلفاً للمارشال فوش

وقد قال احدهم مازحا ولماذا لا تنتخب الاكاديمية الجنرال ويغند خلفاً لكليمنصو ؟

ومن يعرف ما كان بين المارشال فوش ورئيس اركان حربه — طبعاً — وبين المسيو كليمنصو من فتور واختلاف في بعض المذاهب السياسية يدرك سر النكتة !!

الكردينال فرديه

كان للكردينال فرديه اسقف باريس الجديد احتفال مهيب في كنيسة نوتردام في باريس ، وقد احتشد الشعب جماعات عظيمة حول ابواب الكنيسة ينتظرون ظهور الكردينال على الشرفة ليحيوه التحية اللائقة بمقامه

ولما ظهر الكردينال على الشرفة ، وتعالى هتاف الجماهير بحياته تقدم احد الباريسيين من رفيقه يسأله عن السبب في هذا التصفيق ، ومن هو الرجل الذي على الشرفة

فاجابه هذا بكل اهتمام وجد — انه البابا

مهاجرون

ومن اخبار برلين ان المهاجرين الروس فيها قد عزموا على ركوب البحر الى كندا والبرازيل ويبلغ عددهم ثلاثة آلاف نسمة ، وقد ارسلت حكومتا كندا والبرازيل بعض الاطباء لفحصهم فوجدوهم في حالة حسنة ونشاط تام ، فوافقت الحكومتان على مهاجرتهم الى اراضيها

اما نفقات السفر فقد قررت الحكومة الالمانية ان تدفع بعضها وان يقوم بدفع البعض الآخر الجماعات الروسية الخاصة

صفحة زراعية

الحياة الزراعية في سوريا

يسرنا ان نقدم لقراء المعرض ناحية من نواحي الحياة الزراعية في سوريا · وما فيها من نقص ، وتأثيرها على اقتصاديات البلاد

— ليس في سوريا حياة زراعية حقيقية · وليس فيها من يهتم كثيراً بهذا العلم الضروري لحياة البلاد وليس فيها تلك الحركة التي تبشرنا بمستقبل زاهر · وانما هناك اناس يشتغلون على الاصول القديمة ويرون في الاصول الفنية عبثاً وسخفاً · ·

قوام الزراعة في سوريا الحنطة والشعير والذرة بالنسبة للاراضي الواسعة · والزراعة التي يقتصر فيها على نوع واحد او نوعين يندر نجاحها ويقل ربحها خصوصاً في السنين التي تعاكس الطبيعة فيها الزراعة

لا انكر ان في سوريا من يهتم بالاشجار المثمرة · والخضروات والمواشي · ولكن الاهتمام لا يكفي لتأمين ما يرغبه من رقي وفلاح في بلادنا الكبيرة المساحات القليلة الانتاج ·

ويجب ان يبنى الاهتمام على اساس علمي · ويجب ان نشتغل في جميع فروع الزراعة حتى اذا عاكستنا الطبيعة من جهة واحدة نجد من الجهات الاخرى منفذاً يعوض علينا ما نخسر ·

وقد يندر في سوريا من يشتغل في الزراعة الفنية ، وهي الزراعة التي لو اعتني بها وطبقت في البلاد كما يتطلبه الفن والمحيط لدرت على البلاد خيرات كثيرة واموالا طائلة ولا يمكن للفلاح المسكين ان يقوم بهذه النهضة وبهذه الاعمال لوحده وبنفسه لان ماله قليل ونفوذه ضئيل · وهو هدف لسهام الاقطاعية ، ولاهمال الحكومة

ولا تزال النظم الاقطاعية — التي انهارت في اوربا منذ مائتي سنة — منتشرة في بلادنا ولا يزال لها تأثيرها القوي حتى الان فهي التي تسير الزراعة · وهي التي تحكم على البلاد بالموت والفلاح آلة بيد المزارع الكبير يتحكم فيه كما يشاء ويسيره على هواه ، ويقاسمه اراضيه ان رأى الى ذلك سبيلاً · ويتسلط على ارادته ويسيرها كما يشاء وتشاء مصالحه ، فاصبحت كثير الاراضي الخصبة بيد اناس لا يقدرون على استثمارها · فيهملون اكثرها وتذهب ثروة البلاد هدراً من تقاعس هذه الفئة التي لا تريد ان تفهم الزراعة الحديثة ولا تريد تطبيقها

ويوجد فئة اخرى ، ولكنها قليلة ، ارادت ادخال الاصلاح الزراعي الى مزارعها دفعة واحدة فكانت نتيجة اعمالهم الخسران ، لان الاصلاح لا يدخل دفعة واحدة كما رأوه في بلاد الغرب بل يجب تطبيقه شيئاً فشيئاً وفاقاً للمحيط والاقليم · · ·

ومن المؤسف ان نرى الفلاح السوري بحالة محزنة يحفه الفقر وتحفه التعاسة فهو روح البلاد ، والبلاد لا تنهض من ازمتها الا بقوة هذا المسكين الذي يشتغل ليله ونهاره ويضحي كثيراً من راحته فيعيش عيشة قاسية ، ويتحمل البرد القارص ، والحرارة الشديدة ، ويقاسي من العذاب اهوله ، ومن التعاسة اشدها ·يتحمل كل ذلك لاحياء بلاده وانعاشها — فهو رمز التضحية · ومنبع الثروة والسعادة

ان جميع الجهود التي صرفت في سبيل الاصلاح الزراعي كانت سلبية ، اذ ما زال الفلاح عاملاً باساليبه القديمة البالية وما المزارع والقرى الا شاهدة على اهمال الحكومة وجمودها واحجامها عن البذل في تعميم العلم الزراعي كما يقتضيه الفن وما دام الفلاح اسيراً للجهل واسيراً للاقطاعية ·

وما دامت الحكومة لا ترمقه بعين العطف فلا ترحمه بالضرائب ولا تخلصه من المرابين الذين لا يعرفون للشفقة معنى وترفع مستواه العلمي بفتح المدارس في القرى وتطبيق التعليم الاجباري ، وتحسن له الطرق للمواصلات وتؤمنه على حياته وارزاقه ، ما دامت الحكومة لا تقوم بواجبها نحو ابنائها فلا امل للزراعة السورية وهي في حياتها الحاضرة

عادل ابو النصر مهندس زراعي

هياج بني صخر بشرق الاردن

اطلق جندي من جنود الجيش العربي رصاصة على نجل طلال باشا الفايز احد زعماء فرقة الفايز من بني صخر المشهورة بشدة مراسها فخر قتيلاً وقد اسرعت الحكومة فقبضت على الجندي القاتل وساقته للسجن الا ان بني صخر يودون الثأر بايديهم من القاتل فهاج هائجهم وهاجموا الجنود المرابطين في الجيزة « زيزياء » وقد ارسلت حكومة عمان ضابطاً كبيراً لتهدئتهم. كما بعثت قوة من مدداً الجيش للمحصورين

· · ·

رحلة علمية مصرية

غادر مصر منذ ايام بقطار الساعة السادسة الى القنطرة ومنها الى القدس بعض من اساتذة وطلبة كلية الاداب بالجامعة المصرية الى رحلة علمية لزيارة معالم فلسطين وسوريا ولبنان واثارها ، وهي الرحلة الاولى من نوعها لبلادنا وعساها ان تكون فاتحة خير لعدة رحلات مقبلة يكون من اثرها توثيق العلاقات الادبية والاجتماعية بين الاقطار العربية الشقيقة ، ويهمنا ان نلفت نظر الحكومة الى الاهتمام بالضيوف المحترمين ، والعناية بهم ، وتسهيل مهمتهم ليتمكنوا من مشاهدة كل ما يصلح للمشاهدة من اثارنا ومعالمنا ،

ولقد اقامت « جمعية ابناء النيل » حفلة لافراد هذه الرحلة في الميرامار خطب فيها سعادة قنصل مصر ورئيس الجامعة الاميركية وكانت حفلة عملت كثيراً على توثيق عرى التفاهم والاتفاق بين العنصرين الشقيقين

معرض الحوادث التاريخية

امير يقامر بحبيبته ويخسرها !

فاجعة من فواجع القمار

القمار داء شر من داء السل الوبيل ، بل هو الخراب والدمار ، ومبعث الشقاء والعار ! واغرب ما قرأناه من هذا القبيل مأساة رائعة حدثت في مدينة باريس منذ اكثر من خمس وعشرين سنة ، وقد نشرت تفاصيلها احدى المجلات الاوروبية فقالت :

ام عاصمة السين منذ ربع قرن ونيف امير عربي من بلاد الجزائر يعرف بالامير ابرهيم ، وما لبث ان اشتهر بين الباريسيين بغناه وكرمه الحاتمي واسرافه الجنوني

ومما زاده شهرة جماله الشرقي وهيئته الجذابة وبعض عاداته الشرقية المستحبة وملابسه العربية الفاخرة

كانت حسان باريس الفاتنات بجمالهن السالبات العقول بدلالهن الصائدات القلوب باجسامهن البضة الناعمة التي تذيقك سكرات الهوى ولذات النعيم . . . ، يحطن بالامير العربي احاطة السوار بالمعصم ليفزن منه بالمال من جهة ومن جهة اخرى ليتمتعن بحسنه الشرقي الفاتن وبحرارة حبه سيما وهو اسمر يشبع القلوب الملتهبة ! . . .

وبعد ان فاز الامير بوصال اشهر حسان باريس واطيبهن اصطفى لنفسه خليلة فتانة تدعى « مارسل » وهي حسناء صغيرة لعوب فاحبها بكل ما في قلبه من حب . واقام العاشقان معاً في غرفة فاخرة يتلذذان باطيب الليالي وابهجها !

اما مارسل فهامت باميرها هياماً شديداً ولا بدع في ذلك فانه اغدق عليها الجواهر والحلي وافخر الملابس ، وكان يشتري لها كل ما تشتهيه نفسها ، وفوق ذلك فانه كان رجلاً عصرياً اديباً ، متعلماً فهيماً . وكذلك برهن انه عاشق ماهر يعرف ، بعد ان انخرط في سلك الغرام ودرسه على اجمل حسان باريس ، كيف يسر حبيبته في كل شيء . . .

وكانت مارسل تصرح امام رفيقاتها اللواتي كن يجالسنها في المقاهي وهي الى جنب عشيقها بانها زوجة للامير ابراهيم وقد اقترنت به حسب الطقوس الدينية الاسلامية وبما انهن لم يكن يعرفن الا الشيء القليل عن الديانة الاسلامية وعن مارسل نفسها لم يرتبن في امرها اقل ريب

وطار صيت العاشقين في مونت بارناس ومونت مارتر وغيرهما من الامكنة المشهورة في باريس لان الامير كان يحب التنقل كثيراً

ولكن حبه للتنقل كان وبالا عليه ، اذ جعله يغشى دور القمار ويجلس الى المائدة الخضراء الجذابة حتى ساعة متأخرة من الليل

وهكذا كانت مارسل ترافق الامير الى كل مكان يذهب اليه للمقامرة ، وكان حظه في نادي الامراء باهراً فكان يربح مبالغ طائلة دائماً ، ولم يكن ليخشى ان يخسر ثروته العظيمة فقد كان لديه مال كثير

ثم ظهر في ميدان المقامرة فارس جديد لم يكن عشقه للقمار باقل من عشق الامير العربي ، فدارت حرب القمار بين الخصمين العنيدين ليلة بعد ليلة ، الا ان الامير ابراهيم ربح في طلائع المعركة الوف الفرنكات ، وما دامت مارسل تجلس الى جانبه فان طالعه كان حسناً

وظل الخصمان يتنازعان المال بالمقامرة اياماً واشهراً الى ان قلب الحظ للامير ظهر المجن فراح يخسر ، ويخسر مما جعل اليأس ينساب الى قلب مارسل

وتلك الغرفة الفاخرة التي كانت تقيم فيها الباريسية الجميلة مع خليلها الشرقي امست حقيرة ولم يكن في الاستطاعة صرف دينار واحد عليها !

واخذ التجار والباعة يطالبون الامير بالديون المتراكمة عليه ولكنه لم يتمكن من ايفائها !

وجميع الجواهر التي كان قد ابتاعها لعشيقته صارت في خبر كان !

ومع كل هذا ظل الامير يقامر !

واخيراً حلت تلك الليلة المشؤومة ولم يكن باقياً في يد الامير الا مئة الف فرنك فقط . وما ابتدأ اللعب بينه وبين المقامر الافرنسي المسيو شفاوت حتى كنت ترى مارسل تتململ في كرسيها مضطربة قلقة غير ان الامير ربح في البدء مبلغاً زهيداً » وما عتم ان انقلب الربح الى شفاوت

ودامت المقامرة الى ساعة بعيدة من الليل وكلا المقامرين خائف عابس يلعن جده المنحوس الى ان جاءت الساعة الرهيبة التي فقد فيها الامير اخر فلس يملكه فغلى الدم في عروقه وصعد الى وجهه ، وجحظت عيناه قنوطاً وغيظاً وصاح قائلاً : فلنقامر مرة اخرى ، مرة اخرى فقط !

فحنى شفاوت رأسه علامة القبول وقال : « اني اقامر على شيء واحد فحسب » وكف عن الكلام فلمعت عينا الامير وقال بكبرياء : « اني اقامر على اي شيء تريد »

فقال الافرنسي وهو يحدق في خصمه : : تفهم جيداً ثم ألقى نظرة حادة على مارسل وقال : « اني اقامر معك ، على ان تكون المقامرة على مارسل

فنظر الامير الى مارسل نظرة طويلة معنوية كأنه يسألها رأيها ، لقد احبها حباً عظيماً وعاشا معاً زمناً ولكنه فاه بتلك الكلمات المشؤومة : « اني اقامر على اي شيء تريد »

فلم ير بداً من تلبية طلب المقامر الافرنسي

هكذا قامر الامير بحبيبته فخانه الحظ وخسرها !

فاشتعلت اذ ذاك في فؤاده نيران الحب ، لان مارسل حبيبته ولا قدرة في هذا العالم تفرق بينهما

والعربي يحفظ كلمته ولكن الامر في هذه الحالة كان صعباً :

فالتفت الامير وتوسل الى خصمه قائلاً : اشفق عليّ ولا تحزن فؤادي !

اما شفاوت فلم يسمع توسلاً بل نفر من الامير وعنفه بكلام لاذع على اخلافه بقوله

ولكن الحب يتغلب على كل شيء . وبالرغم من هذه الاهانة فان الامير العربي لم ينبس ببنت شفة بل اسرع الى مارسل وتأبط ذراعها اللطيفة وخرج من مكان الميسر كالمجنون ، غير انه لم يغمض له جفن في تلك الليلة ، وبعد تأمل عميق قرر ان يذهب في الغد الى خصمه ويهبه حبيبته مارسل كي لا يلحق بشرفه عاراً

وفي الليلة التالية مضى بصحبة مارسل الى حيث خصمه ولم يقترب من الباب حتى خرّ صريعاً برصاصة من يد شفاوت الذي هام بمارسل ولجأ الى تلك الحيلة بالمقامرة لينتزعها من الامير وتكون له بقلبها وجسمها ولكنه باء بالفشل فقتل الامير

وحوكم القاتل فحكم عليه بالسجن المؤبد مع الاشغال الشاقة رغم الدفاع المجيد الذي دافع عنه به المحامي الافرنسي الاشهر الاستاذ مورو جيافري

هذه هي مأساة القمار !

لقد خسر الامير العربي حياته وشفاوت الافرنسي حريته ، واما مارسل الحسناء فعاشت كئيبة حزينة ومشهد تلك المأساة الهائلة لم يبرح مخيلتها دقيقة واحدة !

مسابقة

قصيدة غصة الذكرى

كنا نشرنا منذ اسبوعين قصيدة «غصة الذكرى» وطلبنا الى قرائنا معرفة ناظمها ومعارضتها وجعلنا لذلك موعداً ينتهي بصدور هذا العدد وخصصنا للفائزين جائزتين . وقد تلقينا حتى اليوم نحو عشرة اجوبة عن اسم الشاعر وثلاث قصائد معارضة . على اننا نزولاً عند رغبة بعض الادباء الذين رأوا المهلة قصيرة نعلن قراءنا ان الاجوبة والقصائد تقبل حتى ١٥ شباط حيث تجتمع اللجنة مؤلفة من الادباء السادة بشاره افندي الخوري صاحب البرق ، الاستاذ صلاح الدين لبابيدي يوسف افندي غصوب ، والشاعر صاحب القصيدة واحد صاحبي المعرض ، فتحكم في الجائزتين

السيارة الطائرة

يوشك ان يتم صنع السيارات ذات قوة اربعة آلاف حصان وهي التي سيحاول «المستر كاي »دون ان يحرز بها قصب السبق في سرعة السير على السر هنري سجرايف الذي سار بسرعة ٣٦ ، ٢٣١ من الميل بالساعة ففاز على كل من سواه في ذلك

وتصنع هذه السيارة في ولفر هامبتون بانكلترا ويجب ان يتم صنعها قريباً حتى يمكن تسفيرها الى الولايات المتحدة في اواسط الشهر القادم لان المستر كاي دون يريد ان يقوم بسباقه فيها في دايتونا بولاية فلوريدا في شهر مارس القادم . وستبلغ زنة هذه الطيارة طنين ونصف طن وطولها خمساً وعشرين قدماً

وقد ادخلت فيها استنباطات كثيرة لتقليل مقاومة الريح ويقدر واضع رسمها المستر لويس كوتيلن ان ٩٥ في المئة من قوتها الهائلة ستنفق في سبيل هذه المقاومة

الشحاذ — اليس عندك ياسيدتي حذاء قديم تتكرمين به علي

السيدة — ولكن حذاءك جديد

الشحاذ — إن مصيبتي وكساد سوقي من حذاءي الجديد



السياسة

مؤتمر لاهاي

انتهى مؤتمر لاهاي من تسوية التعويضات الالمانية تسوية لا ندري اذا كان باستطاعتنا ان نقول انها نهائية، فقد قرأنا في الماتان ان احد محرريها قد حضر نيف وثلاثين مؤتمراً منذ عقد الهدنة حتى اليوم ، وكانت الدول تشيع عن كل مؤتمر انــه الاخير من نوعه ، وان ما نجم بينها من اختلاف دعي الى عقده سيسوى بصورة نهائية ، وها نحن مــا نزال مكاننا ، وما يبرح لمعاهدة فرسايل وما خلقته من اختلافات بين الدول الغالبة والمغلوبة حديث، لا ندري اذا كان سينتهي ولو بعد سنين .

اما نتيجة المذكرات الاخيرة بين الدول الدائنة والمانيا فهو الاتفاق على عرض اول كمية من سندات التعويضات في الاسواق، وليذكر القارئ ان التعويضات الالمانية قد اصبحت اسهماً تباع وتشرى بضمانة الدول وضمانة المانيا طبعاً

وعقد قرضي سكك حديد المانيا ومصلحة البريد ها في الخارج ، وصار الاتفاق على ان يدمج القرضان ويعهد الى بنك التسويات الدولي في تدبير ذلك بان يعقد قرض يبلغ ١٢٠٠ مليون مارك يخصص قسم منه وقدره ٨٠٠ مليون مارك للاستبدال بسندات التعويضات وتكون المانيا مطلقة التصرف بالمبلغ الباقي، وتتعهد المانيا بان لا تعقد قروضاً جديدة لاجل مسمى ، على ان يسمح لها متى شآت ان تفــاوض باعتمادات مالية لأجل قيصر

والواقع ان المانيا قد خرجت من كل المؤتمرات الماضية والمؤتمر الحاضر ببعض الربح على حساب اعدائها القدماء ، ولا ريب ان الشعوب التي خرجت ظافرة من الحرب العظمى ولا سيما الشعوب التي تحملت اشد صدماتها ترى ان النتيجة التي اسفرت عنها لا تتعادل والضحايا التي بذلت فيها ، ولعلها تتناسى انها ايضاً لم تكن باهرة بالنسبة اليها ، فقد دامت هذه الحرب اربع سنوات متوالية وقضت على الحلفاء السابقين بان يلتمسوا مساعدة جميع شعوب العالم حتى الزنوج للتغلب على المانيا ، اوشك النصر ان يفلت من ايديهم عدة مرات لولا ثبات الفرنسوين وتضحياتهم ، وبديهي ان من يريد صلحاً على الطريقة النابوليونية يجب ان يحرز نصراً كانتصارات نابليون ، وهذا لم يكن في مقدور بعض الحلفاء مثله ولا نعتقد ان سيكون لهم مثله

سكاير تركية

لا يدخن اعضاء جمعية الامم في جنيف الا السكاير التركية ، والواقع ان السكاير التي يدخنونها هي تركية الاسم فقط لانها تصنع في بلغاريا ، وقد اخذ البلغار يزاحمون الترك في هذه الصناعة بعد ان درسوا اسرارها واخذوا يزرعون اجناس التبغ التركي في ارضهم وبلادهم فاصبح تبغهم لا يفرق عن التبغ التركي

رجل يظهر على مسرح السياسة الالمانية

لا نزال نذكر ما قرأناه في بعض الصحف منذ اسابيع فقط من ان الفرد هوغنبرغ على مفرق الطرق فاما ان يسقط واما ان يكون صاحب الشأن الاكبر في السياسة الالمانية الحاضرة والخطر الاكبر على السلام العالمي في العالم

والفرد هوغنبرغ الماني ، يعمل في الشؤون الاقتصادية الكبيرة ، وينزع للسياسة ، ولو انه سئل ان يصف نفسه لقال « الفرد هوغنبرغ الاقتصادي الصناعي ومنشئ الصحف وتاجر الورق ، ومؤسس الشركات الاخبارية ، وافلام السينما (والمحرك) السياسي والمثري صاحب الملايين

ولقد كان هو غنبرغ منذ اشهر ينصرف بواسطة صحفه ودور السينما التي انشأها والشركات الاخبارية التي خلقهـا ليحمل الحكومة الالمانية والشعب الالماني على رفض مشروع يونغ لتصفية ديون الحرب لانه يجعل من المانيا شعبا مقيداً لا يستطيع ان يعمل عملا ولا ان ينفذ لناحية من نواحي الحياة السياسية

وتمكن في شهر تشرين الاول من ان يحمل الريشستاغ على بحث مشروع اسماه (قانون الحرية) وامضاه لدهشة العالم عدد كبير من الالمان وهو العدد اللازم لحمل الريشستاغ على بحثه ولو ان المجلس اقر هذا المشروع لاضطرت الحكومه الى رفض مشروع يونغ ، ولاستطاع هوغنبرغ وانصاره — اذا ارادت حكومة المانية البحث في مثل هذه المشاريع التي ترهق عاتق الالمانيين بغرامة تدفع الى غيرها من الدول — ان يتهموا هذه الحكومة بالخيانة العظمى وان يحملوا القضاء على محاكمتها واصدار حكمه عليها . .

ولكــن المجلس رفض المصادقة على هذا المشروع والحكومة مضطرة بحسب القانون ان تعرض المشروع لاستفتاء الشعب الالمــاني ويجب على هوغنبرغ وانصاره ان يظفروا بنيف وعشرين مليونا من الاصوات لكي يصبح المشروع قانونا وليستطيعوا القيام بسياستهم الجديدة رغم الحكومة ورغم المجلس الحاضر .

وعينت الحكومة الثــاني والعشرين من الشهر المنصرم للاستفتاء، وما كان باستطاعة هوغنبرغ ان يظفر بهذا العدد من الاصوات وكانت الحكومة تعرف ذلك فلم تأبه للامر ولم تخش مغبته ، ولو انه اقض منها المضاجع في اول الامر، واخذ الناس يتساءلون ما يكون من موقف هوغنبرغ اذا رفض الشعب الالماني المصادقة على مشروعه ، لاشك انــه ساقط وانه ساقط سقوطا كبيراً

ولكن شيئا من ذلك لم يقع لان هوغنبرغ وان لم ينجح بمشروعه — الذي لم يظفر بالاصوات المطلوبة كلها ، والذي نشر المارشال هندنبرغ رئيس الجمهورية الالمانية بيانا يشجبه — فهو لا يزال قوة فعالة في السياسة الالمانية وقد قرأنا في الصحف الاخيرة ان حزبه بعد هذا الفشل قد اعطاه ثقته، وانه ما يزال قويا وخطراً على السلام العالمي

ولم يظهر هوغنبرغ على مسرح السياسة العالمية الا منــذ سنين قليلة فقط فقد جمع ثروته الطائلة بالتجارة والصناعــة والصيرفة ، وهو اليوم خليفة «هوغوستينس» المالي المعروف الذي توفي منذ سنوات — في السياسة الالمانية وسيكون ولا شك صاحب شأن كبير في بلاده والعالم في السنين المقبلة

...

عامل مطبعة يربح مليونا

اعطى احد عمال المطابع وهو في العشرين من عمره الى والده بعض المال الذي اقتصده من عمله وطلب منه ان يشتري له به سنداً من سندات المعرض الجديد

ومضى على ذلك ايام واذا بالشاب يربح النمرة الاولى وقدرها مليون فرنك

وفي اليوم التالي جاء (المليونير) الجديد الى عمله كأنه لم يربح شيئاً ولما سأله زملاؤه عن سبب ذلك قال انه يريد ان يكون غنياً ولكنه لا يريد ان يكون عاطلا عن العمل

...

امان الله

من اخبار الافغان ان المارشال نادر خان ملك الافغان الجديد قد خطب بعض الزعماء الافغانيين قائلا انه سيطلب من الملك امان الله الرجوع الى بلاده ، فانكر الحاضرون عليه ذلك وقالوا لا نريد امان الله بعد الان ابداً

ننقل هذا الخبر عن الجرائد الانكليزية التي اخذته عن بعض المصادر الهندية الوثيقة الاتصال بالافغان ، ولا ندري اذا كان في نية الجنرال نادر خان ان يسلم الملك الى امان الله حين عرض على بعض انصاره امر رجوعه ، او انه كان يريد ان يقول برجوعه الى الافغان كاحد الافغانيين

...

النساء في المؤتمرات

لعل الوفد الاميركي الى مؤتمر نزع السلاح في لندن اقل الوفود عدداً برجاله واكثرهم بنسائه ، فان عدد النساء فيه اثنا عشرة امرأة، وهو حد عظيم اذا قيس بان الوفد لا يتجاوز عادة العشرين او الخمسة والعشرين شخصاً

وقد استأجر المستر ستيمسون رئيس الوفد الاميركي ووزير الخارجية ارضاً خاصة بلعبة الكولف لينعم اعضاء وفده ومعاونيه بهذه اللعبة حين يفرغون من اعمالهم في المؤتمر

...

لندنبرغ

اراد مواطنو لندنبرغ في سانت لويس من اعمال اميركا اقامة تمثال لابنهم البار الذي قطع المحيط الاطلنطيكي دفعة واحدة ، فأبى عليهم لندنبرغ الطيار الاميركي الشهير ذلك وقال ان ما يشعر به من عطف مواطنيه عليه يكفيه وهو لا يطلب على ذلك مزيدا

...

قصة العدد

جنون عاقل

كان مارسل اديباً عاقلاً ، تعلم مثائل الطاعة والخضوع عن ابوين كريمين ، ودرج على الحب والمسالمة منذ ما ولد . وكان جميلاً نحيلاً زاهداً ، كثير الدرس والمطالعة قليل اللعب ، يحب الوحشة والانفراد ويعشق الابتعاد عن الناس وتجنبهم . فقد بلغ الحادية والعشرين من عمره دون ان يجادل صاحباً أو يخاصم صديقاً ، وقلما قصد الى حانة او ناد او سمع له في شوارع القرية صوت

وكان اقرباء مارسل يقولون انه لابد ان تتغير اميالة عندما يشب ويكبر ، فيقلع عن عاداته وميوله الشاذة ويطرأ على اطباعه انقلاب كبير .

لكن خاب ظن هؤلاء اذ رأوه يقتحم فترة الشباب الطائش وهو متمسك بتقاليده وآرائه . . فجعلوا ينصحونه ويقاومونه كلما وقع لهم عليه نظر ، واكثروا من انتقاده والطعن فيه

غير ان شيوخ القرية خالفوا سكانها في رأيهم بالولد ، لا بل مدحوا صفاته واطنبوا فيه ، فانهم كانوا يعتقدون انه سيكون ذا مستقبل باهر ، وسوف يحيى حياة ملؤها السعادة والهدوء

لكن ابى الدهر ان يعيش مارسل سعيدا طاهرا ، وما زال به حتى افقده تعقله وفهمه ونزع منه علمه وادبه؟

وذلك انه بينما كان جالساً في صباح احد الايام تحت ظل شجرة في بستانه الجميل يقرأ في كتاب اذ وقفت سيارة على مسافة غير بعيدة عنه فنزلت منها فتاة هيفاء وجعلت تقطف ما رأته هنالك من الورود والازهار . وجذبت نظر مارسل اليها فرمى بكتابه جانباً واخذ يتأملها وهي تقترب اليه تابعة اثر الزهور التي ما امتازت عنها جمالاً وبهاء — حتى اذا رأت مارسل متوسداً جذع الشجرة مشت اليه باسمة وقطفت من قربه زهرة رمت بها اليه وهي تقول :

— ما اجمل هذه الازهار !

وكانت تلك الامرأة اول عهد الشاب بالنساء ، فاحمر وجهه خجلاً وعاد يقرأ في كتابه . .

اما هي فلم تكترث له باكثر من ذلك بل حالما اكملت عملها ركضت الى سيارتها فركبت فيها وراحت . . ومارسل يتطلع اليها ولهاً . .

. . . وعبثاً حاول مارسل فهم ما يقرأه من ثم ! فقد سلبت تلك الحسناء عقله ولبه وخدرت اعصابه وافكاره ، وقام لفوره يتبع اثر اقدامها على الارض الرطبة ، علّه يحظى من تجوالها بشيء . . لكن لم يوفق المسكين في تخمينه ، فتأبط كتابه وسار وراء سيارتها يبكي وينتحب . .

وشد ما كان فرحه عظيماً عندما وجد في الطريق بطاقة صغيرة كتب على قفاها : الانسة ليلي ستاليش — الاوبرا

فهلل مارسل لهذه البطاقة وكبّر ، وصمم على ان يذهب تواً لمواجهة تلك التي احبها لاول وهلة ؟

وبعد تعب وعناء شديدين عثر مارسل على غرفة الممثلة فقرع بابها بشجاعة غريبة ووقف امام الباب منتظراً .

وما هي الا برهة حتى فتح الباب وظهرت وراءه فتاة يكاد جمالها يسبي الناظر ، فاومأت له بالدخول فدخل

. . ودخل مارسل فجلس على كرسيه ساكتاً ، غير ان ليلي لم تطق ذرعاً وبادرته قائلة :

— ماذا تريد ؟

— شيئاً بسيطاً يا سيدتي ، وهو انني احبك كثيراً ، وقد حلمت بانك ستكونين شريكتي في حياتي فجئت اعرض عليك هذا . .

— ومن انت ؟

— مارسل هوارد ، وانني اديب ومتعلم . .

— كم تبلغ ثروة والدك ؟

— ليست ثروته بشيء يذكر ايتها الانسة ، فنحن لسنا من الاغنياء ، فقد تكون خمسة الاف ريال . .

فضحكت ليلي ضحكة صفراء وقالت :

— مسكين ! الا تعلم ايها الشاب ان مثل هذا المبلغ لا يكفيك للتسديد بدل زيارتك هذه ؟ والان اعفيك منه لبساطتك وصغر سنك . فاذهب ولا تضيع من وقتي عبثاً . .

فتألم الشاب لصدور مثل هذه الكلمات من ذلك الفم الجميل فترك الغرفة وهو بحالة يرثى لها ، وفقد من ثم عقله وصوابه وجعل يضرب ويخاصم ويجادل لاقل سبب ، ويتعدى على الناس ويقلق راحة الاقربين حتى اشتهر امره في تلك النواحي وحار العقلاء بشأن تدبيره وتهذيبه . . واخيراً قر رأيهم على وجوب ابعاده عن بلادهم وتسفيره الى مكان بعيد . . وهكذا هاجر مارسل من قريته حزيناً باكياً تاركاً اصحابه واهله وخلانه

. . .

اما ليلي ستاليش هذه فكانت ملكة المال والجمال في باريس ، وقد خصت بثروات طائلة وجمال ما بعده من جمال . . مما جعلها تتلاعب بعقول الملوك والامراء تلاعب الاهواء باوراق الاشجار

وشاء القدر اخيراً ان يقتص من تلك الحسناء العديمة الشفقة ، فانقلب حظها الى شؤم وجمالها الى قبح ، وتوالت عليها المصائب والويلات ، واخذ مالها وجمالها يتلاشيان شيئاً فشيئاً ، حتى انه لم يمر على مقابلتها لمارسل اربع سنوات الا وقد فقدت كل ميزاتها الرفيعة ، فتخلى عنها حينئذ اصحابها وذووها وابتعد عنها العشاق والمعجبون ، وصارت ليلي ستاليش تعمل في احدى شركات التصوير لتعيش

. . . . . .

مضت السنون والايام تتعاقب على هذه الحوادث المتقلبة حتى كان مساء احد الايام فبينما العاملة ليلي تقرأ في جريدة الصباح اطلعت على قطعة صغيرة تنبيء بقدوم مهاجر كبير يدعى مارسل هوارد تقدر ثروته بملايين الجنيهات — فتعجبت!

وبعد تفكير طويل قررت ان تذهب الى مارسل وتعلمه بحالها علّه يعطف عليها بشيء من المال الذي كانت هي سبب تحصيله . . فاخذت بطاقة من بطاقاتها القديمة وراحت الى حيث كان مارسل نازلاً فاعطت ورقتها للخادم ووقفت امام الباب تنتظر !!

وما هي الا دقيقة حتى خرج مارسل العاقل فرحاً ضاحكاً فانحنى امامها بكل خشوع وخضوع وطفق يقبل يديها ويقول — لقد كنت سبب تعاستي وسعادتي يا حياتي ، ومن حقك ان تشاركيني في السراء والضراء .

عن هاردي « رياض البارودي »

. . . .

في رياض الشعر

بكاء الاوتار

يا مهاتي بحق زرق العيون ... وبياض مؤلق في الجبين
تبهي غفلة الفؤاد بصوت ... يترك القلب بين ايدي الحنين
وانشديني اغنية الحب حيناً ... ان للحب نغمة تشجيني
واضربي يا اصابع العاج لحناً ... وقعه في النفوس وقع الانين
أطلقيه يملي القضاء غراماً ... وحديثاً عن صبوتي وشجوني
وابعثيه يملي المسامع شجواً ... هو نوح الحمام فوق الغصون
فبكاء الاوتار ابعد وقعاً ... في المحبين من بكاء الحزين
هو في مسمع المتيم سلك ... يسرب الوجد فيه بين الرنين
فيعيد الذهول في القلب ناراً ... ويثير الاشواق بعد سكون

ميشال

. . . .

هي الدنيا

من اين شانك مثل شاني ... انا لست عبداً للزمان
يا طالب الدنيا وما ... ادركت في الدنيا المعاني
فكفيت نفسك بالغنى ... وانا غنى نفسي كفاني
اضحك اذا ما شئت من ... تشييد قصري بالاماني
لكن مغانيك التي ... شيدتها ليست مغاني

رشيد ايوب

. . .

للعباس ابن الاحنف

كذبت على نفسي فحدثت انني ... سلوت لكيا ينكروا حين اصدق
وما عن قلى مني ولا عن ملالة ... ولكنني أبقي عليك واشفق
عطفت على اسراركم فكسوتها ... قميصاً من الكتمان لا يتمزق

للارجاني

في الحيرة الغادين بدرُ ... وجه الظلام به أغرّ
يمسي ويصبح وهو في ... أحد الهوادج مستسرُ
عانقته يوم الرحيل ... أضمّه والحيّ سَفْر
أهوى إليّ مودعاً ... سحراً وفي عينيه سحر
ثم انثنى طوع النوى ... كالغصن يعطف وهو نضر

مباريات حامية في كرة القدم

بين الجامعة المصرية والجامعة الامريكية



محمود افندي مختار
اللاعب الاولمبي ورئيس فريق الجامعة المصرية



مشهد فريقي الجامعة المصرية والجامعة الامريكية وقد ارتدى الفريق الثاني قميصًا احمرًا مخططًا بزاوية بيضاء



السيد محمد خير البكري
رئيس فريق الكلية الامريكية

فريق الجامعة المصرية — وقدوقف محمود افندي مختار الثاني في الرسم الى يسار القاريء

وصف المباراة كانك حاضرها

لقد ذنت الجامعة الاميركية ولا تزال منشأ الرياضة والرياضيين في هذه البلاد . واخر مسعى من مساعيها المفيدة دعوة فريق الجامعة المصرية لمنازلة فريقها في ألعاب رياضية مختلفة اهمها مباريتان في كرة القدم . ونهار الاربعاء الساعة الثالثة والنصف كان موعد المباراة الاولى .

ابتدأت الوفود تفد على ملعب الجامعة الساعة الثانية بعد الظهر وامتلأت المقاعد حتى ان عددا كبيرا جدا اضطر ان يراقب اللعب واقفا . وقد قدر عدد الجمهور بثلاث الاف شخص على الاقل . وعند الساعة الثالثة والخمسة وعشرين نزل الفريقان الى الملعب بين تصفيق الجمهور وتهليله واصطف اللاعبون وحيا الفريق المصري فريق الجامعة بنداء عربي كان له الوقع الحسن عند كل ابناء العرب فاجابه فريق الجامعة بهتاف عال بحياة مليك مصر المعظم جلالة فؤاد الاول . ثم دعي سعادة سري بك قنصل مصر فضرب الضربة الاولى وكان هجوم شديد على الجامعة .

استلم الكرة مختار وابتدأ بالعابه المدهشة فكان قنبلة تجري وراء قنبلة واخذ يوزع ضرباته للخط الهجومي فتضايق دفاع الجامعة لكن استبسال الظهيرين بكري وقاذري في الدفاع افسد على مختار خطته واخذ يعيد الى ابناء الجامعة شيئا من شجاعتهم المعهودة ولم شملهم بعد ان كانوا تشتتوا نوعا ما

وحدث عند الساعة ٣:٣٥ ضربة ركنية كان لها البكري بالمرصاد فقذف بها بعيدا عن مرماه فاستلمها المصريون وعادوا الهجوم ولكن ضربة خلائية على الهدف خلصت الجامعة من مأزق حرج .

ثم حدث هجوم شديد على المصريين واستلم الكرة عارف فسيرها للبيب وهذا الى فهوم وفهوم ارجعها لبيب ولكن الظهير المصري الايسر لم يدع للبيب مجالا لاستلام الكرة بل حولها الى النصف حيث استلمها مختار وسار بها مهددا مرمى الجامعة الا ان البكري هاجم مختارا واستولى على الكرة وارسلها الكوستالوس وهذا سيرها للهجوم .

ثم استلم الكرة مختار فارسلها للجناح الايمن وهذا ارجعها لمختار ومختار بضربة شديدة اودعها شبكة الجامعة مسجلا للمصريين الهدف الاول وذلك الساعة ٣:٤٦

ثم تواصل الهجوم وكان اللعب دائمًا في قسم الجامعة واستبسل الظهيران في الدفاع فكانا دائمًا سببًا لافساد هجمات مختار الشديدة الخطر ولكن مختارا كان كالزئبق لا يمس ولا يلحق فانه تسيطر على الكرة واللاعبين سيطرة ادهشت الجمهور وايدت ما لمختار من

شبرة عالية

توالى الهجوم على الجامعة بسرعة مدهشة وضربات محكمة وعند الساعة الثالثة والدقيقة ٥٣ استلم الكرة مختار وبعد محاورة قصيرة اودعها شبكة الجامعة بضربة شديدة فسجلت الهدف الثاني

عندها هب فريق الجامعة واخذ يهاجم مرمى الفريق المصري بشدة وسرعة وكان الحظ معاكساً له فان ضرباته على المرمى كانت خالية واحداها اصابت عارضة الهدف ولم تدخل وكان فريق الجامعة يجاهد ضد الهواء والشمس ويسير بالكرة مسرعا مهددا مرمى الفريق المصري ولكن حنكة الظهيرين وحسن حظ الفريق المصري كانا دائما يفسدان ضربات فيليب الصائبة وهجمات لبيب السريعةودام جهاد هجوم الجامعة ولكن بدون فائدة وكانت الكرة تطير من جهة الملعب الواحدة الى الجهة الثانية بسرعة مدهشة اما دفاع الجامعة فكان ساهرا على مختار لان كوستالوس كان اتبع له من ظله وان هو افلت منه لاقاه البكري فافسدا عليه جميع هجماته الخطرة وصفر الحكم معلنا انتهاء القسم الاول من اللعب بنتيجة اصابتين للجامعة المصرية

القسم الثاني

وعند الساعة الرابعة والنصف اصطف الفريقان وابتدأ اللعب بهجوم شديد من الجامعةاستطاع به لبيب ان يستلم الكرة ويراوغ بها الظهرين وبرمية شديدة اصاب خشبة المرمى والحارس معاً ورجعت الكرة اليه فاودعها شبكة المصريين مسجلا للجامعة الاصابة الاولى وعندها هللت الجماهير وابتدأ التصفيق المتواصل ودب الحماس في لاعبي الجامعة المصرية ولكن يقظة حارس المرمى واستبسال الدفاع كانا دائمًا عثرة في سبيل هجوم المصري وتوالت الهجمات وكان الحماس بالغاً اشده الى ان كانت الساعة الخامسة والدقيقة عشرة حيث تلقى الكرة « فهوم » واسرع بها كالقنبلة نحو هدف الجامعة المصرية وعند هجوم الظهيرين عليه ارسلها لعارف فاودعها هذا الشبكة مسجلا اصابة التعادل للجامعة الاميركية وقوبلت هذه الاصابة بتصفيق شديد وهكذا انتهى اللعب بنتيجة متعادلة الساعة ١٥ : ٥

المعركة الثانية — يوم السبت بعد الظهر

عند الساعة الثانية والدقيقة ٣٥ نزل الفريقان فعلا الهتاف والتصفيق وصفر الحكم (الاستاذ روسيل مدير العاب الجامعة المصرية ومدرب فرقتها) معلناً ابتداء اللعب وذلك عند الساعة الثانية والدقيقة اربعين وكان من سوء حظ الفريق المصري ان يلعب ضد الشمس ولكن هذا لم يمنع لاعبيه ان يبداوا اللعب بهجوم شديد على مرمى الجامعة الاميركية ولولا يقظة طانيوس الدفاع الايمن لتمكن المصريون من احراز اصابة مقررة

وقد كان الهجوم متواصلا على الجامعة الاميركية وذلك لان مختارا كان يلعب قلب دفاع هذه المرة فصعب على لاعبي الجامعة ملازمته فاصبح حرا طليقا ويا لها من حرية كلفت الجامعة كثيرا ثم كانت هجمات من المصريين جربوا بها ان يخرقوا هدف نصار ولكن شجاعة الظهيرين وانتباه طانيوس الدفاع الايمن الذي كان دائما للطابة بالمرصاد بددت جميع الهجمات

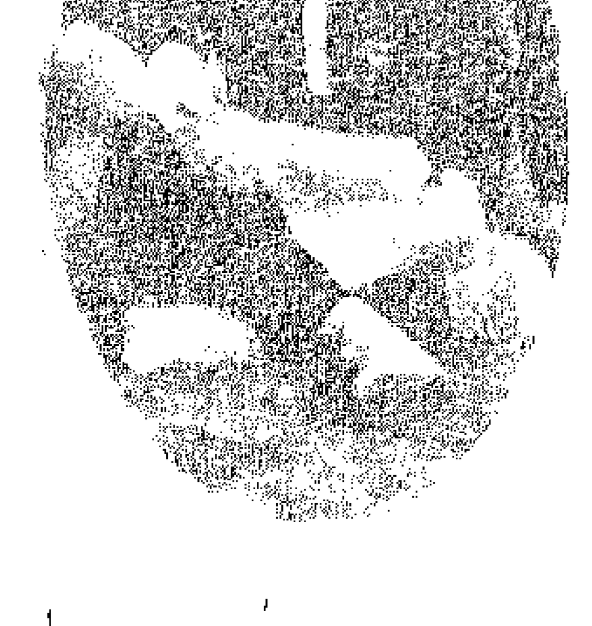
ثم اخذت الجامعة تضيق على المصريين ولكن بدون فائدة حتى كانت الساعة الثانية والدقيقة ٥٧ واذا بالحكم يصفر ضربة جزاء ضد الجامعة الاميركية قوبلت بالاستهجان والصفير من المتفرجين اذ حسب راي الكثيرين كان الحكم مخطئا

رمى بالكرة فتحي فلم يستطع نصار ردها فاودعها الشبكة مسجلا للمصريين الهدف الاول

ثم توالت الهجمات على الجامعة ولكن الحارس نصار كان دائما الشجاع المستبسل في الدفاع عن عرينه فخلص الجامعة من مآزق حرجة



السيد ادمون ربيز
رئيس منتخب النهضة الرياضية





منتخب النهضة الرياضية
من اليسار الى اليمين — لونيو (حارس مرمى) سمرسكيل . احمد يونس . سيف الدين صيداني . ادمون ربيز . غودينه . جاك شهاب . هافتيك . جورج كرم . الياس بطرس . باستور . ووراءه ماركوس

واخذ فريق الجامعة يجاهد ويسرع بالكرة نحو هدف المصريين ولكن مختارا كان دائما مع الكرة اينما حلت يخلصها من اي كان مداعبا هذا وهازئا بذلك موزعاً ضرباته بحكمة للجناحين مما جعل قلوب محبي الجامعة تهلع لكل هجمة من هجماته والحق يقال ان لولا فن مختار لعدت فرقة الجامعة المصرية من الفرق العادية ولكن وجود لاعب خطير كمختار فيها جعلها من اقوى الفرق التي اتت لسوريا حتى الان

وظل اللعب سجالا الى ان كانت الساعة الثالثة والدقيقة ٤٢ حيث حكم الحكم بضربة جزاء ضد الجامعة فقذف بالكرة مختار ولكن لحسن حظ الجامعة اصابت الكرة عارضة الهدف ولولا متانة العارضة لكانت اقتلعت من محلها او كسرت لقوة الضربة ولكنها رجعت ولم تدخل

وفي الساعة الثالثة والدقيقة ٢٥ صفر الحكم معلنا انتهاء الشوط الاول

الشوط الثاني

ابتدأ القسم الثاني من اللعب بهجوم من الجامعة الاميركية جاهد به اللاعبون قاصدين اصابة مرمى المصريين ولكن الظهير الايمن كان لهم بالمرصاد فقذف بالكرة بعيدا عن مرماه ثم استلمها فريق الجامعة ثانية وعاود الهجوم وكانت برهة ظهر فيها التضعضع في المصريين غير ان مختارا هب كالنمر الكاسر واخذ يدافع عن هدفه دفاعا ادهش الجمهور واعاد للمصريين بعضا من قواهم .

وعند الساعة الثالثة والدقيقة ٤٧ اسرع عارف بالكرة نحو الشبكة مسجلا الاصابة الاولى للجامعة الاميركية فقوبلت هذه الاصابة بالتهليل والتصفيق

ولكن انى لمختار ان يقبل بهكذا نتيجة فانه اخذ يوزع الكرة على رفاقه حتى كانت الساعة الثالثة والدقيقة ٥٣ حيث اودعها احدهم شبكة الجامعة فكانت الاصابة الثانية للمصريين

ثم توالت الهجمات وقد ابتدأ بعض اللاعبين بالالعاب الخشنة مما حدا بالحكم الى قصاصهم مرات متوالية ولكن الذي ادهش الجمهور ان القصاص كان يقع على فريق الجامعة فقط مع ان الخطأ كان من الطرفين مما جعل الجمهور يقابل احكام الحكم بالصفير والصراخ والذي اعجبنا حقا هو عدم اعتراض فريق الجامعة على الاحكام مع علمهم بخطائها وهذا عمل يشكرون عليه، ودام اللعب على هذه الحالة الى الساعة الرابعة والدقيقة ١٦ حيث احرز مختار هدفا ثالثا اصابة جزاء للمصريين فكانت الاصابة الثالثة وهكذا انتهى اللعب بثلاثة اصابات للجامعة المصرية ضد اصابة واحدة للجامعة الاميركية

ونظرا لشعور الجمهور بان قوة الفريقين متعادلة وبما ان مباراة نهار السبت لم تكن لتقرر ايها الاقوى . اخذ مدير العاب الجامعة الاميركية يتداول مع مدير الفرقة المصرية والمرجح ان مباراة ثالثة تكون الفاصلة ستلعب وسنأتي على ذكرها مفصلا بعد وقوعها

نجيب

بين الفريق المصري والنهضة الرياضية

وجاء يوم الاحد في ٢٦ الجاري فكان موعد التلاقي بين منتخب الجامعة المصرية ومنتخب النهضة الرياضية وقد غص الملعب بالجماهير المزدحمة الذين يعدون بالالوف وفي طليعتهم سعادة سليم بك تقلا محافظ المدينة وسعادة محمد سري بك قنصل المملكة المصرية

...

وما ازفت الساعة الثالثة حتى خرجت الاسود من عرينها فوقف الفريق المصري في وسط الملعب وهتف بحياة جلالة ملك مصر ثم حيا منتخب النهضة الرياضية الذي قابله بمثل هتافه بين تصفيق الحضور وتهليلهم؛

...

اننا لن نستطيع لضيق المجال ان نصف باسها حركات اللعب وكيف تجاذب الفريقان مرارا عديدة رجحان الفوز والغلبة ولكننا سنأتي بايجاز على ذكر نتيجة المباراة مع تبيان بعض الملاحظات التي لا بد منها انصافا لمنتخب النهضة وتسجيلا للحقيقة التي لا يجوز اغفالها في مثل هذه المواقف .

ان المباراة اسفرت عن ست اصابات للفريق المصري ضد اربعة للنهضة الرياضية .

غير اننا مع كل اعترافنا بما للفريق المصري من مهارة وفن رائعين لاسيا رئيسه السيد محمود مختار الذي كان راس الفريق وقلبه وظهيره . لا نعتبر هذه النتيجة غلبة له على النهضة

فهناك اصابة خامسة للنهضة لم يحسبها السيد مشنوق حكم المباراة مع انها كانت اصابة صحيحة بشهادة المدرب الانكليزي لفريق الجامعة المصرية وهو حكم خبير . وبشهادة السيد مختار نفسه رئيس الفريق المصري . ثم لا ننسى ان الاصابتين اللتين فاز بهما الفريق المصري كانا في وقت لم تتعادل فيهما القوى اذ نقص فريق النهضة لاعبان امرا لحكم باخراجهما من اللعب وتابع اللعب دون ان ينتظر شفاءهما من اللطمة الموجعة التي نالت كلا منهما ودون ان ينتظر عودة رفاقهم الذين شغلوا بهما وهناك ملاحظة ثالثة نثبتها لبيان ضعف ثقة الفريق المصري بنفسه وهي استعانته بحارس مرمى منتخب الجامعة الاميركية بدلا من حارس مرماه الذي انسحب في القسم الثاني من اللعب لغير سبب شرعي

وعلى كل حال فاننا نهني، منتخب الجامعة المصرية على مهارة اعضائه في لعبة كرة القدم وعلى حسن اخلاقهم ورقة شعورهم. وعسى ان تكون هذه المباراة فاتحة الكثير غيرها بين فرق مصر وفرق لبنان وسوريا

. . . .

وقد علمنا بعد كتابة ما تقدم ان هيئة من الخبيرين ومدربي الفريقين المصري والجامعة الاميركية قرروا بعد المذاكرة ان نتيجة المباراة بين النهضة كانت خمس اصابات ضد خمسة باعتبار ان الاصابة السادسة التي عدت للفريق المصري كانت غير صحيحة (اوف سيد) وان الاصابة الخامسة التي لم تحسب للنهضة كانت صحيحة وبذلك تعادلت الاصابات ولم يك احد من الفريقين غالبا

اسماء اللاعبين — الفرقة المصرية . كما تظهر في الرسم المنشور صفحة (٢١)

الجلوس من اليمين الى الشمال

سعداني — مصطفى — صبري — علي حسن — بكري فتحي

الوقوف من اليمين الى الشمال

العلايلي — نامق — درديري — جرجس — مختار « رئيس » — صقر

منتخب الجامعة الاميركية الذي نازل فريق مصر

لبيب مجدلاني . قادري . فيليب بخعازي . كوستانوس . نصار . طانيوس بخعازي . كسولاكس . عارف خوري . جوزيف فهوم . خير الدين بكري . (رئيس) روسوس

اطلبوا

ملبس وشكولاتة

ماركة ديبواري المشهورة

DEBOYRIE

الوكلاء الوحيدون : في بيروت

فرديناند مسك وشركاه

شركة فابرلين الفرنساوية

السفر من بيروت

القابور المفتخر (ازيا) محموله ١٠٠٠٠ طن يسافر في ٢٢ كانون الاول سنة١٩٢٩ الى الاسكندرية ومرسيليا ويصادف في مرسيليا

القابور المفتخر (بروفيدنس)محموله ١٦٠٠٠ طن مسافر رأساً الى بروفيدنس ونيويورك « يقبل ركاب بكل الدرجات »

القابور المفتخر (اليزيا) محموله ١٦٠٠ طن يسافر في ١٧ كانون الثاني سنة ١٩٣٠ الى الاسكندرية ومرسيليا ويصادف في مرسيليا

القابور المفتخر (باتريا) محموله ١٦٠٠٠ طن مسافر رأساً الى بروفيدنس ونيويورك — يقبل ركاب بكل الدرجات

وتقبل هذه الشركة ركاب بكل الدرجات الى نيويورك وكندا والبرازيل ومونتفيديو وبونس ايرس والمكسيك ودكر وكونكري وكوبا والى جميع جهات اميركا الشمالية والجنوبية

وركاب دكر وكونكري يصادف يوم وصولهم فابور يسافر الى افريقيا غني عن البيان ما يلقاه الركاب من الراحة والرفاهية وسرعة السفر بهذه الفابورات وقد عرف ذلك كل من سافر معها . (وقد خصصت الشركة محلات خصوصية واكل خصوصي للركاب الاسرائيليين)

نظرا لكثرة الطلب يلزم ربط المحلات قبل سفر القابور بعدة ايام بخصوص الركاب والشحن المخابرة مع الوكيل العمومي في

خان انطون بك * بيروت

عبد الله زحيل

نمرة تلفون ٣١ — ١

América Levant Line Ltd

شركة اميركا ليفانت لاين ليمتد

فرع لشركة (Cunard) كونراد الشهيرة

سفر منظم بين نيويورك وفيلادلفيا وبوسطن . وموانيء سوريا وكيليكيا وقبرص

القابور (ريفر دلاوار) « *River Delaware* » غادر نيويورك حوالي ٢٠ ك ١ ويصل الى بيروت عن الطريق نفسها حوالي ١٧ ك ٢ سنة ١٩٣٠

القابور (ريفز اورنتس) « **River Orontes** » سيبحر من نيويورك في ٢٢ك ٢ عن الطريق نفسها ويصل الى بيروت حوالي ١٩ شباط سنة ١٩٣٠

القابور (ريفر تيجرس) « **river Tigris** » سيبحر من نيو يورك في ٢١ شباط عن الطريق نفسها ويصل الى بيروت حوالي ١٩ اذار سنة ١٩٣٠

القابور ريفر هدسن « *River Hudson* » سيبحر من نيويورك في ١٩ اذار سنة ١٩٣٠ ويصل الى بيروت حوالي ١٧ نيسان سنة ١٩٣٠

وهذه البواخر تقبل بضاعة من كافة الاجناس الى الموانيء الاميركية المذكورة اعلاه

المخابرة مع الوكيل العمومي لسوريا وفلسطين وكيليكيا وقبرص

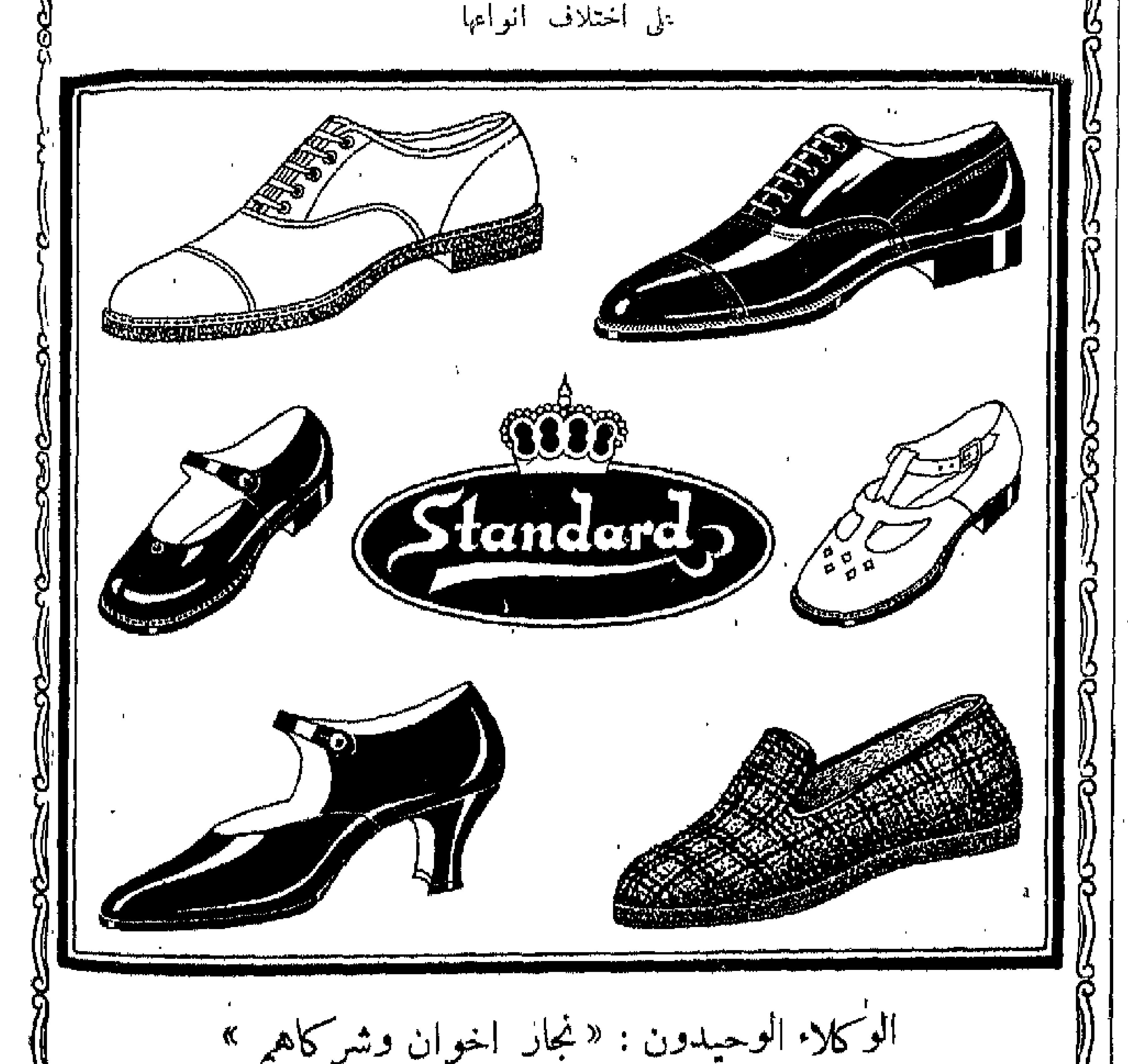
قسطنطين نعمه ثابت

خان انطون بك

تلفون — ٦٠٢ صندوق البريد — ٦١٠

جمال . قوة . اقتصاد . تجدونها : في احذية (ستندر) الشهيرة

قد ثبت للعموم بعد التجربة انها افضل من سائر الاحذية منها للرجال والنساء والاولاد على اختلاف انواعها



الوكلاء الوحيدون : « نجار اخوان وشركاهم »